البحث الثامن

دور الأسرة في مواجهة مشكلة التنمر المدرسي

اعداد

جوهرة عبد اللّه فضل

معلمة في الثانوية الثانية والعشرون

ماجستير مهني (صحة نفسية)

بكالوريوس لغة عربية-كلية التربية-سنة التخرج 1418هـ

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أكثر أشكال التنمر المدرسي انتشارا بين التلاميذ داخل المدرسة ، وتحديد أهم الأسباب التي تدفع التلاميذ إلى التنمر على بعضهم البعض ، والتعرف علي الآثار المترتبة من قيام أحد التلاميذ بالتنمر على الأخر وكيف يؤثر ذلك عليه سلبا ، وتحديد العوامل التي تساعد على تجنب الأسباب المؤدية للتنمر المدرسي ، كما تم استخدام المنهج الوصفي نظرا لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة ، كما قد تم استخدام الاستبانة لتجميع البيانات من الطلاب ، تحليل البيانات عن طريق برنامج التحليل الإحصائي spss ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومنها أن التنمر اللفظي داخل المدرسة كان من أكثر أشكال التنمر المدرسي انتشارا بين الطلاب ، كما اتضح أن أكثر الأسباب التي ساعدت على انتشار التنمر المدرسي انتشار أفلام العنف بين الطلاب ، كما أوصت الدراسة بتوعية الأسرة بأهمية دورها التربوي ومسؤوليتها في التنشئة الإجتماعية للأبناء ، وذلك من خلال حثها على استخدام الأساليب التربوية السليمة ، إلى جانب توعية التلاميذ بأخطار التنمر وآثاره الإجتماعية والنفسية والتربوية من خلال عقد الندوات والحملات التوعوية ، ويشارك فيها مختصون في هذا المجال .

الكلمات المفتاحية: الأسرة، التنمر المدرسي.

Abstract:

The current study aimed to identify the most common forms of school bullying among students within the school, identify the most important reasons that push students to bully each other, identify the effects of one student bullying another and how that affects him negatively, and identify the factors that help Avoiding the causes that lead to school bullying. The descriptive approach was also used because it is compatible with the nature of the study. The questionnaire was also used to collect data from the students. The data was analyzed using the statistical analysis program SPSS. The study reached a number of results, including that verbal bullying within the school It was one of the most widespread forms of school bullying among students. It also became clear that the most common reason for the spread of school bullying was the spread of violent films among students. The study also recommended raising awareness of the family about the importance of its educational role and its responsibility in the socialization of children, by urging them to use sound educational methods. In addition to educating students about the dangers of bullying and its social, psychological and educational effects, through holding seminars and awareness campaigns, in which specialists in this field participate.

Keywords: family, school bullying.

المقدمة :

الأسرة هي نواة المجتمع حيث ينمو في رحابها الصغار حتى يبلغوا مرحلة البلوغ والنضج ، حيث نجد منذ ولادة الطفل يتلق خلاصة الخبرة من أسرته ، وبفضل رعاية أسرته له صحيا واجتماعيا يشب وينمو وتكتمل ملكاته وقدراته الذهنية ، ولقد عرفت المجتمعات بأشكالها المختلفة (سواء بدوية أو ريفية أو حضرية) ، والأسرة بمفهومها الاجتماعي تعمل على استمرار بقائها ورسوخها واستقرارها عن طريق استمرار العلاقات الاجتماعية والثقافة ، ومن خلال التعليم والتدريب ، وتنظم الأسرة سلوك النشئ وتراقب علاقاته بغيره من أفراد المجتمع .

كما نجد أن الأسرة تتأثر بالظروف الإجتماعية والإقتصادية والثقافية للمجتمع وتؤثر أيضا في البناء الإجتماعي كله عن طريق ما تورثه للأبناء من صفات حيوية أو وراثية ، ومن خلال الخبرات الأسرية والتراث الثقافي للآباء والأمهات ، ونجد أن سلوك الأبناء يتأثر غالبا بدرجة ثقافة الوالدين ومدى التجانس بينهما ، فالجهل وتناقص الثقافة يؤدي إلى السلوك المنحرف أو فشل الأبناء في التكيف مع ظروف البيئة والمجتمع .

كما نجد أنه قد ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من المشكلات والظواهر السلبية في الوسط المدرسي ، حيث ظهر التنمر المدرسي من أبرز معاملها ، فتحولت المدارس إلى فضاءات يستخدمها التلاميذ والمراهقون لتصريف مكبوتاتهم ونزعاتهم العدوانية ، حتي أصبحت بذلك بيئات خصبة لممارسة العنف بجميع أنماطه ومظاهره ، لفظي ، مادي ، نفسي ...) ، وهو بذلك مؤشر حقيقي على انحراف هذه المؤسسات عن وظيفتها التربوية والتعليمية

(أبو عليان ، 2006)

وتؤثر الخبرات الأسرية الأولية في النمو النفسي والإجتماعي والسلوكي لأبنائها ، وتكوين شخصياتهم وظيفيا وديناميا ، فنجد أن المناخ الأسري السوي يؤدي إلى توافق الأبناء ، في حين أن المناخ الأسري المضطرب يعد بيئة خصبة لانتشار الإضطرابات السلوكية والانفعالية لأبنائه.

ومن ذلك يعد التنمر المدرسي من المشاكل الشائعة والخطيرة في مجتمعنا المدرسي ، وبالرغم من خطورة هذه الظاهرة ، ومن توافر الكثير من الأدلة من خلال الملاحظة المنظمة لسلوك الطلاب ، كما نجد أن التنمر المدرسي مشكلة سلوكية لها آثارها الخطيرة على الأطفال فعندما يقع الطفل ضحية للتنمر نجده يعاني من العديد من المشكلات مثل الخوف والعزلة الإجتماعية وقصور في تقدير الذات والغياب من المدرسة وانخفاض في التحصيل الدراسي ... وغيرها .

أما المتنمر فيعاني القلق وتدني تقدير الذات والحزن ، والشعور بعدم المساندة الاجتماعية من قبل الآخرين ، ولوم شديد للذات والعزلة والانسحاب من المواقف الاجتماعية وقصور في المهارات وقلة عدد الأصدقاء أو عدم وجود أصدقاء على الإطلاق(خوج ، 2012) .

ويعد التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو الكترونية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية بأكملها . إذ يؤثر التنمر المدرسي في البناء الأمي والنفسي والاجتماعي للمدرسة .(Qurioz,2006)

وفي ظل هذه الظروف برزت أهمية دراسة هذه الظاهرة التي باتت تهدد مجتمعنا ، فالمتفق عليه والذي لا خلاف فيه ، أن التنمر المدرسي بمختلف صوره يترك آثار سلبية على النمو النفسي والتربوي والاجتماعي لضحاياه ، فهو يمثل انتهاكا لحرية الضحية وحقوقه الأساسية ، كما أن تداعياته لا تقتصر على الضحية فقط ، بل تتعداه إلى أسرته وإلى مجتمعه ككل .

أولًا : مشكلة الدراسة :

تعد مشكلة التنمر المدرسي من المشكلات التي تؤثر وبشكل كبير على الأمن المدرسي بأسره ، وبالرغم من ذلك فلا يوجد الاهتمام الكافي بدراسة هذه المشكلة في المجتمعات العربية سواء من حيث انتشار المشكلة أو إحصاءات حول التنمر في المدارس ، وعلى المستوى الغربي نجد أن هناك اهتمام كبير بهذه المشكلة في كافة المجالات سواء عن طريق الإعلام أو مواقع الإنترنت أو القيام بحملات توعية لنبذ التنمر المدرسي أو من حيث علاقة هذه المشكلة بمتغيرات أخرى أو اثارها وأسبابها وانتشارها و تصميم العديد من البرامج العلاجية .

كما نلاحظ أن مشكلة التنمر كبيرة لأنه يؤذي التلاميذ جسديًا ونفسيا واجتماعيا ، كما نجد التنمر داخل المدرسة يعمل على إشاعة الفوضى وعرقلة عملية التعليم وعدم الاستفادة من البرامج التعليمية ، كما أن من يقوم بالتنمر ومن يقع عليه التنمر كلاهما يعاني من مشاكل نفسية واجتماعية كثيرة ولا تجد من يقوم بإلقاء الضوء عليها للتعامل معها وعلاجها والحد منها ، ومن هنا تظهر مشكلة الدراسة في إلقاء الضوء على مشكلة التنمر داخل المدرسة والتعرف على دور الأسرة في مواجهة مشكلة التنمر المدرسي .

كما نلاحظ ان التنمر المدرسي ظاهرة بات العالم كله يشتكي منها ويعاني من آثارها ، ونلاحظ أن هذه الظاهرة تلقي اهتماما غير عادي من المهتمين بقضايا ومشكلات التربية والتعليم في جميع أنحاء العالم ، حيث تعتبر هذه المشكلة مؤثرة في تعثر الكثير من الطلاب دراسيا ، وقد يدفع بالبعض إلى كره الدراسة وتركها نهائيا .

ثانياً : تساؤلات الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي وهو :

ما دور الأسرة في مواجهة مشكلة التنمر داخل المدرسة ؟

حيث يتفرع من التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي :

1- ما هي أكثر أشكال التنمر المدرسي انتشارا ؟
2- ما أسباب التنمر المدرسي ؟
3- ما الآثار المترتبة على التنمر المدرسي ؟
4- ما العوامل التي تساعد على تجنب التنمر المدرسي؟

ثالثاً : أهداف الدراسة :

يعتبر الهدف الرئيسي للدراسة هو التعرف على دور الأسرة في مواجهة التنمر المدرسي ، وفي ضوء هذا الهدف يمكن صياغة مجموعة من الأهداف الفرعية وهي :

1- التعرف على أكثر أشكال التنمر المدرسي انتشارًا بين التلاميذ داخل المدرسة .
2- تحديد أهم الأسباب التي تدفع التلاميذ إلى التنمر على بعضهم البعض .
3- التعرف على الآثار المترتبة من قيام أحد التلاميذ بالتنمر على الآخر وكيف يؤثر ذلك عليه سلبيًا .
4- وبعد التعرف على الأسباب التي تدفع التلاميذ إلى التنمر ، سوف يتم تحديد العوامل التي تساعد على تجنب هذه الأسباب لعدم التكرار مرة أخرى .

رابعاً : أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية الدراسة من جانبين وهما :

الجانب الأول : أهمية الدراسة العلمية :

نجد أن موضوع الدراسة من أهم الموضوعات التي تمثل ظاهرة منتشرة في عدد كبير من المجتمعات وهي ظاهرة التنمر المدرسي ، كما نجد أن هناك عدد قليل من الدراسات قد اهتمت بدور الأسرة في مواجهة مشكلة التنمر ، حيث تحدد الدراسة ظاهرة التنمر المدرسي بشكل دقيق وتحديد أبرز أشكال التنمر داخل المدرسة ، إلى جانب التعرف على أسباب التنمر المدرسي، والتعرف على الأثار المترتبة عليه على الشخص الذي يتعرض للتنمر والتعرف على العوامل التي تساعد على تجنب التنمر في المستقبل .

الجانب الثاني : أهمية الدراسة العملية :

كما تتضح أهمية الدراسة العملية في التركيز على مشكلة التنمر وتحديد أسبابها مما يمكنا من التعرف على أفضل السبل في مواجهة المشكلة من قبل الأسرة والمدرسة ، ومن أجل الحد من الآثار السلبية للتنمر سواء على المتنمر نفسه أو الضحية .

تساعد الدراسة الحالية في لفت الانتباه لضرورة الاهتمام بمشكلة التنمر وأعداد عدد من الدورات التي تساعد المعلمين على التركيز مع الطلاب داخل المدرسة ومكافحة التنمر ،وتساعد إلى تشجيع القائمين بالعملية التعليمية من تشجيع التلاميذ المتعرضين للتنمر من القيام بردود أفعال ومع الوقوف في وضع الصمت .

خامساً : حدود الدراسة :

- الحدود الموضوعية : تقتصر هذه الدراسة على التعرف على دور الأسرة في مواجهة مشكلة التنمر داخل المدرسة .
- الحدود البشرية : تقتصر هذه الدراسة على عينة التلاميذ المتعرضين للتنمر المدرسي
- الحدود المكانية : تقتصر الدراسة على بعض مدارس البنين والبنات في السعودية .

سادساً : محددات الدراسة :

- صعوبة التحدث عن مشكلة التنمر مع التلاميذ المتعرضين للتنمر خوفًا من الاحراج .
- ضيق الوقت المحدد للبحث والدراسة .
- ضعف استجابة أفراد العينة المدروسة نظرًا لظروف انتشار فيرس كورونا .

سابعاً : مصطلحات الدراسة :

1-الأسرة :

- **يعرف علم الاجتماع الأسرة بأنها :** جملة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا (عبد الباقي ، 1980) .
- **كما تعرف بأنها :** معيشة رجل وامرأة أو أكثر على أساس العلاقات الجنسية التي يقرها المجتمع ، وما يترتب على ذلك من واجبات كرعاية الأطفال المنجبين وتربيتهم ثم امتيازات كل من الزوجين إزاء الآخر وإزاء أقاربهم وإزاء المجتمع ككل (رشوان ، 1983) .
- **إجرائيا تعرف الأسرة بأنها :**أول وسط طبيعي واجتماعي للفرد ، وتقوم الأسرة على مصطلحات يرتضيها العقل الجماعي ، وتتماسي مع القواعد التي يختارها المجتمع .

2-التنمر :

- **يعرف التنمر المدرسي بأنه :** سيطرة تلميذ أو مجموعة تلاميذ على تلميذ آخر ، بهدف ممارسة السلطة والسيادة عليه ، حيث يكون عند الأفراد المعتدين الذين هم أقوي من الضحية المستضعفة ، وقد يتضمن ذلك إيذاء لفظيا بكلمات مزعجة للآخرين أو الاستهزاء بهم ونعتهم بألقاب تزعجهم ، أو إيذاء جسديًا كالركل أو الدفع أو استخدام آلات حادة أو إيذاء اجتماعيا متمثلا في التجاهل أو العزل عن المجتمع ، وقد يكون هذا التنمر نفسيًا مسببا الأذى النفسي للضحية (عواد ، 2009) .
- **ويعرف التنمر إجرائيا بأنه :** هو سلوك أو فعل متعمد بقصد إيقاع الضرر أو الإذي بالأخر ، بغرض إخضاع أو جبر الأخر وينجم عنها أضرار جسمية ونفسية .

ثامناً : فروض الدراسة :

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسباب التنمر داخل المدرسة والنوع .

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الآثار المترتبة على التنمر المدرسي والحالة الاقتصادية للأسرة .

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنواع التنمر المدرسي والمستوي التعليمي للأسرة .

أدبيات الدراسة:

تعد الأسرة المؤسسة التربوية والاجتماعية الأولى من حيث مكانتها في التأثير على التلميذ، وتنمية شخصيته ومهارته ومواهبه وقدراته وتزويده بالمعلومات والمعارف ، إضافة إلى أنها توفر له بيئة اجتماعية مليئة بالمثيرات التي تعمل على تحفيز طاقاته الكامنة ، وتوجيه بالاتجاه الذي يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع ، ويأتي بعدها المدرسة وهي ذات أهمية كبيرة من حيث كونها تقوم بإعداد شخص قادرة على أعباء الحياة ويكون فاعلا ومنتجا ملبيا لحاجاته وحاجات مجتمعه ، وقادر على التكيف وتحقيق مستوى مناسب من الصحة النفسية ، كما تساعد المدرسة في نمو الطلبة الجسمي ، والعقلي والانفعالي والمعرفي ، والمهني ، في ضوء الخبرات المتنوعة المقدمة اليهم ، كما أنها قد تساهم أيضا في إكساب البعض سلوكيات مضطربة كالعنف والعدوان من خلال تفاعلهم مع بعض مثيرات البيئة المدرسية والمجتمع المحلي (الزغبي ، 2014) .

أولًا : الأسرة :

1. تعريف الأسرة :

- الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني ، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها ، العقل الجماعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة ، ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع (زكي ، 1983) .
- مجموعة من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم وإذا كان التحليل في علم الحياة يقف على الخلية ، ففي علم الاجتماع ، يقف على الأسرة باعتبارها الخلية الأولى للمجتمع (بدوي ، 1980)
- مجموعة أفراد يربطهم رباط الزواج ، الدم أو التبني ويقيمون في منزل واحد ويتفاعلون ويتصلون ببعضهم البعض من خلال أدوارهم الاجتماعية (بيري ، 1998)

- النظام الإنساني الأول ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال والمحافظة على النوع الإنساني كما أن النظم الأخرى لها أصولها في الحياة الأسرية ، فأنماط السلوك الاجتماعي والاقتصادي ، والضبط الاجتماعي والتربية والترفيه والدين نمت أولا داخل الأسرة (البيومي وآخرون ، 2003) .
- هي رابطة اجتماعية تتألف من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال ، وقد تكون أكثر من ذلك بحيث تضم أفرادا آخرين كالأجداد والأحفاد (العزة ، 2000) .
- ويعرفها ايميل دور كايم بأنها هيئة اجتماعية ذات طابع قانوني وأخلاقي ، ويلتزم أفرادها من زوج وزوجة وأبناء بجملة من الواجبات ، والتي من بينها تحمل الآباء بشؤون أبنائهم والتكفل بهم (Beitone,2000).

2. عوامل نجاح الأسرة :

لقد اهتم كثير من العلماء العاملين في مجال قضايا الأسرة وشؤونها بتسليط الضوء على أهم المشكلات التي تصطدم بها الأسرة والتي قد تؤدي بها في النهاية إلى فشلها وانهيارها، في حين لا نجد إلا القليل ممن اهتم بدراسة عوامل نجاحها وسعادتها ، وتوصلت أغلب الدراسات إلى وجود ستة عوامل رئيسية تؤدي إلى سعادة الأسرة ونجاحها و تكمن فيما يلي :

- الالتزام.
- التواصل الإيجابي.
- قضاء الوقت سويا.
- التوافق الروحي.
- القدرة على مواجهة الضغوط النفسية.
- التقدير والمحبة (الخطيب ، 2002) .

أ. الالتزام :

أظهر أفراد الأسرة السعيدة إحساسا بالمسؤولية نحو الأسرة وبحقوقها وواجباتها ، فكل فرد فيها يعرف جيدا حقوقه وواجباته ،فهم يضعون أسرتهم في المقام الأول، و هم يوجهون جزء كبيرا من وقتهم وطاقاتهم لها

وليس معنى الالتزام ألا يكون للفرد حرية شخصية بل على العكس، كل فرد يشعر بالحرية وبالثقة وبمحبة الآخرين له، ويشعر في نفس الوقت أن أسرته جزءا هاما من حياته ، وكلمة الالتزام تشمل العدد من المعاني الأخرى مثل التضحية، الإخلاص، الوفاء، الأمانة والصدق.

ب- التواصل الإيجابي :

يعتبر التواصل مكونا ثابتا وضروريا لتطور الأفراد من علاقة ما قبل الزواج إلى العلاقة الزوجية ، وتستمر أهمية التواصل أثناء الزواج وخلال الحياة ، وهو من العوامل التي تساهم في نجاح العلاقات الزوجية بين أطرافها واستمرارها و إحساس أفرادها بالإشباع و الرضا ، فالتواصل ييسر العلاقة بين أفراد الأسرة و يجعلها مرنة وفي الوقت نفسه قوية في مواجهة الخلافات التي تنشأ عادة في الحياة الأسرية وفي مواجهة ضغوط الحياة اليومية، وسوء التواصل بين أفراد الأسرة له نتائج سلبية على ما يدور بينها من عمليات و تفاعلات.

ونجد أنه من أهم العناصر التي تدعم نجاح الأسرة هي وجود التواصل الإيجابي بين أفرادها ، ويقصد به هو قدرة الأفراد على التعبير عن أنفسهم بكل صراحة ووضوح ، واحترام الآخرين لها ، فلا يحاول كل فرد منهم إخفاء مشكلاته خوفا من تأنيب الآخرين ، فلا يحاول كل فرد منهم إخفاء مشكلاته خوفا من تأنيب الآخرين على عكس ما هو الحال في الأسر المتصدعة التي لا يقضي أفرادها الوقت الكافي معا ولا يملك أفرادها القدرة على التعبير عن أنفسهم بصراحة، مما يجعل كل فرد منهم يلجأ إلى خارج الأسرة لطرح مشكلاته لأنه لا يجد أذنا صاغية بداخلها، ومن النقاط الهامة التي أكدت عليها هذه الدراسات أن التحدث وتبادل وجهات النظر بين أفراد الأسرة لا يعني بالضرورة وصول أفرادها إلى رأي واحد أو اتفاقهم دائما في الرأي، بل يمكن أن يصلوا إلى رأي واحد لكنهم يحترمون اختلافاتهم، ولا يقللون من رأي الآخرين، ولا يحاولون إلقاء اللوم أو التأنيب على بعضهم البعض، فروح المحبة هي الأساس التي تحكم العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة، فلا يحاول كل واحد الترصد للأخطاء التي تصدر من غيره بل يشجعون بعضهم البعض، ويعتبرون نجاح كل فرد منهم نجاح لهم جميعا (Dewi,2012) .

جـ - قضاء الوقت سوياً :

تشير العديد من الدراسات الاجتماعية على أهمية قضاء أفراد الأسرة الواحدة الوقت الكافي في الإجازات وفي عطلة نهاية الأسبوع والمناسبات والاستمتاع بالوقت معا ، من المهم وجود الترابط الروحي والمعنوي إلى جانب الترابط المادي؛ والذي يجعل الأفراد على قدر أكبر من التماسك والتقارب في الأسرة الواحدة، كما تكون لديهم القدرة على حلّ الخلافات بطريقة فعالة، ويتسم سلوكهم بالنضج، وتكون لديهم القدرة على التعلّم من الخبرات السابقة.

د- التوافق الروحي :

من النقاط الهامة التي لاحظ علماء الاجتماع أنها تدعم الروابط الأسرية هي وجود قيم روحية مشتركة بكونها تجعل ترابط الأفراد ليس ترابطا ماديا فقط بل هو ترابط روحي ومعنوي يجعل هؤلاء الأفراد يعملون معا كسمفونية واحدة ليس بها نشاز أو تضارب في المبادئ والأهداف

لقد توصلت إحدى الدراسات الحديثة أن توافق أفراد الأسرة فيما بينهم لاسيما منه بين الزوجين يجعلهم على قدر أكبر من التماسك و التقارب ، إلى جانب تكون لديهم القدرة على حل الخلافات بطريقة فعالة وكذلك يتسم سلوكهم بالنضج وتقل السمات العصابية في كل منهم ، وتكون لديهم القدرة على التعلم من الخبرات السابقة (عبد اللطيف ، 2011)

هـ - القدرة على مواجهة الضغوط النفسية :

إن أهم ما يميز الأسر الناجحة قدرتها على مواجهة الصعاب والأزمات، فالأسرة السعيدة لا يعني أنها ليس لديها مشكلات أو صعاب، ولكنها تمتلك القدرة على مواجهة هذه الصعاب ، ولديها القدرة على منع المشكلات قبل حدوثها، وحتى إن حدثت المشكلات فهي تحاول التخفيف من وقعها ومن الأخطار المترتبة عنها، لأنها تواجه الصعاب بصبر وهدوء دون توتر وقلق ودون تحميل الآخرين المسؤولية.

فأفراد الأسرة الناجحة أكدوا أنهم يتكاثفون معا لمواجهة المشكلات والصعاب، فكل فرد فيها له دور يؤديه لمواجهة المشكلة، وقد تلجأ الأسرة أحيانا للآخرين بحثا عن المساعدة، إذا لم يكن في بمقدورهم حلها بمفردهم، وقد توقع البعض أن الأسرة السعيدة يجب أن تكون قوية لدرجة لا تبحث عن المساعدة في الخارج، ولكن الحقيقة هي أن الأسرة القوية تكون من الصراحة والوضوح لدرجة تجعلها تسأل المشورة والخبرة من ذويها ولا تشعر بالخجل من ذلك، فهي تؤمن بأن لكل إنسان مجاله ومعرفته، وأن وجود المشكلة لا يقلل من شأن الأسرة .وبهذا يعتبر المقوم النفسي والعاطفي للأسرة أحد العوامل والمقومات التي تساعدها على التماسك والاستقرار ، ويقوم التكامل النفسي و العاطفي على توافر صلات عاطفية تربط بين كل أفراد الأسرة في الحياة اليومية الأسرية ، وهذه الروابط هي أحد العوامل التي تحقق الهدف والمعنى من قيام الأسرة والذي يتعلق بتحقيق السكينة و الأمن وأن يكون بين الأزواج و الأبناء حياة تسودها المحبة والرحمة

فإذا كان التكامل البنائي يعطي قوة مادية للعلاقات الأسرية فإن المقوم النفسي والعاطفي الإيجابي يؤثر على العلاقات بين أفراد الأسرة و يحولها من الصلة أو الرابطة المادية إلى الصلة أو الرابطة العاطفية ، والأخيرة تتمكن في الكثير من الأحيان في التصدي للكثير من المشكلات الأسرية والنزاعات الزوجية التي تكون عادة أكثر حدة من تلك المشكلات العادية ومحاولة حلها وعلاجها .

ويمكن اعتبار التكامل النفسي و العاطفي بمثابة الخيط الرفيع الذي لا يرى و لكنه يوثق الصلة ويؤكد العلاقة بالصورة التي تساعد الزوجين على تحقيق الهدف الذي يسعيان لتحقيقه، وكذلك تساعدهم على توفير الجو النفسي و العاطفي الملائم لنمو أبنائهم وتوفير الأمن والاستقرار (حليلو ، 2013) .

و- المحبة والتقدير :

تؤكد الدراسات على أهمية إظهار التقدير والمحبة بين أفراد الأسرة فكل فرد يشعر فيها بتقدير أسرته له، كما يحرص بدوره على إظهار التقدير للآخرين على أنه في الكثير من الأحيان ينشغل أفراد الأسرة في حياتهم بمشكلاتهم اليومية، فلا يظهرون أي نوع من التقدير للآخرين، فنجد الزوجة مستغرقة في أعمالها الروتينية اليومية ولا تجد كلمة تقدير واحدة من زوجها وأبنائها فتشعر بالضجر والملل، وكذلك الشأن بالنسبة للزوج يجد نفسه يكد ويمل يوم من الصباح إلى المساء ولا يجد كلمة تقدير واحدة من زوجته وأبنائه فيشعر أن عمله اليومي كالطاحونة لانهاية له، فيصيبه الاكتئاب، وهكذا نجد الملل والاكتئاب والضجر يعم جميع أفراد الأسرة، لكن ما يخفف من روتين الحياة وصلابتها كلمات الحب والتقدير التي يتبادلها أفراد الأسرة من وقت لآخر، مما يشعر كل فرد منهم بأهميته، فأفراد الأسر السعيدة هم الذين يبدون كلمات التقدير فيما بينهم من وقت لآخر، فالأب والأبناء يبدون كلمات الشكر والتقدير لربة الأسرة والأم والأبناء يبدون حبهم وتقديرهم لرب الأسرة، والآباء يبدون حبهم وتشجيعهم المستمر لأبنائهم، ولا يحاول أي منهم التقليل من عمل الآخر أو السخرية منه، بل إن بعض هذه الأسر تتبع استراتيجية معينة عند إبداء النقد، تتمثل في ضرورة ذكر عشر محاسن للفرد قبل توجيه نقد واحد له وأي نقد يوجه لابد أن يكون نقدا بناء يطرح بطريقة ودية (أبو سكينة ، 2011).

3.تقسيمات الأسرة :

أ- أسرة نواة :

نموذج أسري تميز أعضاؤه بدرجة عالية من الفردية وبالتحرر الواضح من الضبط الأسري ، مما يترتب عليه أن تعلو مصلحة الفرد مصالح الأسرة ككل ، وتمتاز الأسرة النواة بصغر حجمها ، حيث تتكون عادة من زوج وزوجة وأبنائهما غير المتزوجين ، ويري كثير من الباحثين في علم الاجتماع الحضري أن هذا النموذج من الأسرة هو الذي يتزايد انتشاره في المجتمعات الحضرية .

ب- أسرة زواجية :

أحد نماذج التنظيم الأسري الذي تكون العلاقات الأساسية فيه قائمة علي محور العلاقة بين الزوج والزوجة أكثر من قيامها علي العلاقات الدموية وتقوم بالأدوار الهامة في هذا النموذج الزوج والزوجة وأبناؤهما غير المتزوجين ، وإذا ضمت الأسرة أقارب آخرين فإن دورهم يكون سطحيا وثانويا ولا تشكل الأسرة في هذه الحالة أو تتحول إلى أسرة ممتدة .

جـ- الأسرة المرافقة :

الأسرة التي يقوم السلوك فيها على العاطفة والاتفاق المتبادلين بين الأعضاء ، وقد ارتبط ظهور الأسرة المرافقة بانهيار الاقتصاد التقليدي ، واختفاء الوظائف التربوية والدينية والترفيهية الأخرى التي كانت تشكل أحد مصادر الضبط غير الرسمي وخصوصًا في المدينة الحديثة ، ويري كثير من دارسي الأسرة في القوت الحاضر وخاصة في المجتمعات الغربية أن تبادل العواطف أصبح يمثل وظيفة جوهرية لأسرة اليوم ومصدرا هاما لضبط سلوك أعضائها .

د – الأسرة المركبة :

نموذج أسري يصاحب نظام تعدد الزوجات أو تعدد الأزواج حيث تحدد أسرتان نوويتان أو أكثر عن طريق الزوج المشترك أو الزوجة المشتركة .

هـ- الأسرة القرابية :

أحد نماذج التنظيم الأسري الذي ينصب التأكيد الأساسي فيه على روابط الدم بين الآباء والأبناء أو بين الأخوة والأخوات أكثر ما ينصب على العلاقة الزوجية بين الزوج والزوجة ، ومعنى هذا أن علاقات القرابة الدموية تعلو على علاقة الزوجين وتشكل الأسرة القرابية أو تتحول إلى أسرة ممتدة يعيش في نطاقها جيلين أو ثلاثة .

و- أسرة التوجيه :

وتسمي أيضا أسرة المولد وهي تشير إلى الأسرة النووية التي ولد وتربي فيها الفرد .

ز – الأسرة الزواجية :

تعرف أيضا باسم أسرة التناسل وهي أسرة نووية يكونها الفرد بالزواج وإنجاب الأطفال .

حـ - الأسرة المشتركة المتصلة :

يستخدم هذه المصطلح بنفس المعنى الذي يستخدم به مصطلح الأسرة الممتدة كما أنه يستخدم لوصف أشكال معينة من الأسرة الممتدة ، ويدل هذا المعنى الأخير أحيانا على أشكال الأسرة الممتدة التي تتكون من أسر نووية ترتبط بينها بروابط القرابة أو يدل على ترتيبات أخرى خاصة ناتجة عن ترابط عدة أسر نووية (محمد ،2008)

4.أهمية الأسرة :

- إنها أول جماعة إنسانية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشار فلا تكاد تجد مجتمعا يخلو من النظام الأسري وهذا ما يحقق الاستقرار للحياة الاجتماعية للمجتمع .
- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها فهي مصدر العادات والعرف والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة ، وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ، ووصاياه ، وهي بصورة عامة يرجع لها الفضل في القيام بعملية التنشئة الاجتماعية .
- تقوم الأسرة على أوضاع يقرها المجتمع في مراحل تكوينها وتطورها وصورة حياتها باعتبار أنها ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية لذلك يضع لها المجتمع الإطار الذي ينبغي أن تسير الأسرة في حدوده ومن يخرج على هذا الإطار ينبذه المجتمع أو يعاقبه
- يؤثر نظام الأسرة في النظم الاجتماعية الأخرى ويتأثر بها بمعنى أنه إذا كان النظام الأسري فاسدًا في مجتمع انعكست آثاره على الأوضاع والمعايير الأخرى والعكس صحيح فالمجتمعات المستقرة نجد دائما أن الحياة الأسرية بها مدعمة وقوية بينما المجتمعات غير المستقرة نجد أن نظام الأسرة بها مفكك .
- تعتبر الأسرة في كثيرة من المجتمعات وحدة إنتاجية وإن كانت هذه الوظيفة تختلف من مجتمع إلى آخر فنجد في المجتمعات الغربية حرية العمل الفردي مكفولة لجميع أفراد الأسرة مما يتيح الفرصة أمام أفرادها ليصبحوا وحدات اقتصادية مستقلة عن الأسرة ،

بينما في المجتمعات الشرقية يقوم الأب أو الأم أو كلاهما فقط بالعمل والأفراد الباقين بالأسرة مستهلكين .

- الأسرة وسط اصطلح عليه المجتمع لإشباع غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية فهي الوسط الذي يحقق الإشباع العاطفي كعاطفة الأبوة والأمومة وغيرها .

(قنديل ،2006)

5. مقومات الأسرة :

نجد أن مقومات الأسرة وخصائصها بصفة عامة إلى الاعتبارات الآتية :

أ- الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشار فلا تري مجتمع يخلو بطبيعته من النظام الأسري لأنها أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية .

ب-تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها الدين والمجتمع فهي ليست عملا فرديا أو إراديا ولكنها من عمل المجتمع وثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعي وهي في نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة علي مصطلحات المجتمع فمثلا الزواج ومحور القرابة في الأسرة والعلاقات الزوجية والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة كل هذه الأمور وما إليها يحددها المجتمع ويفرض عليهم الالتزام بحدودها .

ت- تعتبر الأسرة الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها ، والأسرة هي بؤرة الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري فهي التي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل آخر وهي مصدر العادات والتقاليد والعرف والقواعد السلوكية والآداب العامة ، وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصاياه ويرجع إليها الفضل في القيام بأهم وظيفة اجتماعية وهي عملية التنشئة الاجتماعية .

والأسرة هي المعلم الأول الذي يقوم بعملية الترويض الاجتماعي ، هذا ولكل أسرة سماتها الثقافية المستمدة أساسا من الثقافة العامة للمجتمع .

ث-الأسرة بوصفها نظام اجتماعي تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعي وتتأثر بها فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما فاسدا فإن هذا الفساد يتردد صداه في وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية وبالمثل إذا كان النظام الاقتصادي أو السياسي فاسدا فإن هذا الفساد يؤثر في مستوي معيشة الأسرة وفي وضعها القومي وفي تماسكها .

ج- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية وتبدو هذه الطبيعة واضحة إذا رجعنا إلي تاريخ الأسرة فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها وكانت تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي وهو الاقتصاد المغلق (الإنتاج لهدف الاستهلاك) .

وعندما اتسع نطاق الأسرة واستقرت أوضاعها أصبح معظم الإنتاج العائلي من خصائص المرأة بينما ساهم الرجل بنصيب كبير في الأعمال الإنتاجية خارج نطاق الأسرة .

ح- الأسرة وحدة إحصائية أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصاءات المتعلقة بعدد السكان ومستوي المعيشة وظواهر الحياة والموت وما إليها من الإحصاءات التي تخدم الأغراض العلمية ومطالب الإصلاح الاجتماعي ويمكن أن تتخذ كذلك عينة للدراسة والبحث وعمل التجارب والمتوسطات الإحصائية وذلك للوقوف على طبيعة المشاكل الأسرية للقضاء عليها .

خ- الأسرة هي الوسط الذي أصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي وتحقيق الدوافع الغريزية والجنسية والعواطف والانفعالات الاجتماعية مثل عاطفة الأبوة والأمومة والأخوة والغيرية وما إليها .

د- يمكن أن تستخدم الأسرة كأداة لتحديد وضع الفرد في نظام طبقي معين ، فوضع الفرد الاجتماعي يتحدد من خلال انتمائه الأسري ، كما أن شخصيته الثقافية الاجتماعية تتكون وتأخذ ملامحها وسط الجماعات التي ينتمي إليها وأهمها الأسرة **(عثمان ، 2004)**

6. دور الأسرة في التقليل من التنمر :

-أن يكون الأباء على وعي بالسلوك التنمري الذي يقوم به أولادهم وبيان الآثار السلبية المترتبة على سلوكهم ليكون هدفا محببا

-بناء علاقة أسرية متعاونة ومتحابة ، وأبعد ما تكون عن العنف داخل الأسرة وممارسة السلوك التنمري .

-تجنيب المراهق مشاهدة العنف داخل الأسرة ، لأنها تصبح نماذج تطبيقية تطبع سلوك المراهق لاحقا .

-إبعـــاد المراهـــق عـــن مشـــاهدة العـــروض والمشـــاهدة التلفزيونيـــة العنيفـــة بمـــا يتضـــمن ذلـــك أفـــلام الكـــارتون وألعـــاب الفيـــديو، لأن ذلـــك يكســـبهم سلوك التنمر (أبو الديار ، 2012).

ثانياً : التنمر :

1.تعريف التنمر :

- هو فعل أو سلوك تسبقه نية مبيته وقصد متعمد بإيقاع الأذى والضرر بأخر (الضحية) ، بدف إخضاع قسرا أو جبرا في إطار علاقة غير متكافئة ينجم عنها أضرارا جسمية ونفسية (لفظية – غير لفظية) وجنسية متعمدة في مواقف تقتضي القوة والسيطرة على هذا الآخر . (عبد العال ، 2006)
- هو إيذاء لفظي أو جسيمي مباشرة أو غير مباشر يرتكبه شخص أو أكثر ضد شخص آخر أقل قوة ، وذلك على نحو متكرر ومتعمد بهدف كسب السلطة أو السيطرة عليه . (مظلوم ، 2007)
- هو تعرض طالب غير قادر علي الدفاع عن نفسه بصورة متكررة ولمدة طويلة من قبل طالب آخر أقوى منه ، ويتضمن هذا الأذى أنماط السلوك المباشرة مثل المضايقة ، السخرية ، الركل ، تكسير الأغراض ، تمزيق الدفاتر ، التهديد ، الوعيد التوبيخ والشتائم ، وقد يتخذ التنمر المدرسي شكلا غير مباشر كالعزلة الاجتماعية عن طريق الإبعاد والإقصاء المقصود من جماعة الصف أو جماعة الأقران . (القحطاني ، 2008) .
- الطالب الذي يضايق أو يهدد أو يخيف أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها ، وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة ويجبرهم على ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد . (الصبحيين ، 2013)
- إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين التلاميذ داخل المدرسة ، ويحدث ذلك بصورة مستمرة ومتكررة بغرض السيطرة على الآخرين (شطيبي وبوطاف ، 2015)
- حالة من السلوكيات السلبية المتكررة يقصد بها الإيذاء أو المضايقة تصدر من شخص قوي ضد شخص آخر أقل قوة (الزغبي ، 2015).

2.أسباب التنمر :

يمكن إجمال الأسباب العامة التي تقف وراء سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين فيما يلي:

أولا: الأسباب والعوامل الشخصية :

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل كما أنه يكون السبب في عدم إدراك ممارسي التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يتنمر عليه يستحق ذلك كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل وبعض المهارات الاجتماعية وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر (Alkinson , 2002) .

ثانيا: الأسباب والعوامل النفسية:

وهذه مبنية أساسا على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب، فعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة عندما يكون مثلا مهملا ولا يجد اهتماما به وبشخصيته وبقدراته وميوله فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يجعله يمارس سلوك التنمر سواء على الآخرين أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته من خلال ممارسة سلوك التنمر (Wright, 2006).

ثالثا: الأسباب والعوامل الاجتماعية:

وتشمل كل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكنى والمجتمع المحلى وجماعة الأقران ووسائل الإعلام فضلا عن بيئة المدرسة.

ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب والتدليل الذي قد يبلغ حد ترك الحبل على الغارب، كذلك غياب الأب عن الأسرة أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء والعنف الأسرى الذي قد يسود في بعض الأسر، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء ، فإذا كانت الجماعات التي يعيش فيها الطفل خارج المدرسة يمارس فيها العنف والتنمر وتدعو إلى العنف والتنمر كان الطفل داخل المدرسة ممارسا للتنمر بين أقرانه.

كذلك تدنى دخل الأسرة وأمية الآباء والأمهات وظروف الحرمان من العوامل الاجتماعية المؤدية للتنمر، ووسائل الإعلام التي تنتج بأشكال تجارية بغض النظر عن نتائجها والطرق التي تنفذ فيها، وأفلام السينما تستثير خيال الطفل وتدفعه في بعض الأحيان إلى تقمص الشخصيات التي يشاهدها الطفل خصوصا ما اتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف . (محمد ، 2016)

رابعا: الأسباب والعوامل المدرسية:

وتشمل السياسة المدرسية، وإدارة المدرسة ، وثقافة المدرسة ، والمحيط المادي والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة بل يتعدى تلك الحدود الظاهرة من السمع والطاعة إلى حد الكراهية وينتشر شيئا فشيئا" ليكون رأيا عام ٍ ضده بين صفوف الطلاب وادارة المدرسة ومن المحتمل أن يصل إلى حد التنمر سواء المضاد مباشر أو غير مباشر .

كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه العوامل قد تؤدى إلى الإحباط مما يدفعهم للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها علي شكل تنمر .

وتؤدى جماعة الرفاق أدوارا متعددة على إثارة السلوك التنمرى أو تعزيزه فقد تقوى بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران ومن أجل كسب الشعبية وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق . (الشهري ، 2013) .

ويمكن تحديد أكثر أسباب التنمر المدرسي في النقاط التالية :

- انتشار أفلام العنف :

أدت نسب المشاهدة المتزايدة من الأطفال والمراهقين لأفلام العنف والقتل التي جعلت الطفل يستهين بمنظر الدماء ويعجب بدور البطل القوي المسيطر الذي من شأنه خلق التنمر داخل الطفل والمراهق .

الألعاب الإلكترونية العنيفة :

قضاء الساعات الطويلة في ممارسة الألعاب الإلكترونية العنيفة على الهواتف والأجهزة اللوحية والتي تعتمد علي فكرة سحق الخصوم والقوة الخارقة واستخدام كافة الأساليب للانتصار ، وهذا من شأنه تعزيز النزعة العدائية وهذا يعتبر بمثابة انظار خطير لنمو وتزايد التنمر عند هؤلاء الأطفال .

- **العنف الأسري والمجتمعي** :

يتأثر الطفل عادة بما يشاهده من سلوكيات وتصرفات داخل أسرته وما يشاهده يوميا من تصرفات مجتمعه ، فعندما يشاهد أفعالا تتسم بالعنف بين الوالدين ، أو من عاش بنفسه عنفا يمارسه أحد أفراد الأسرة عليه أو على أي أحد في الأسرة ، أو من شاهد عنفا مجتمعا صارت البلطجة فيه وسيلة مشروعة للحصول على الحقوق دون الخشية من أي عقاب ، وهكذا يكون الأبوان والمجتمع قد أسهموا في إفساد سلوك الأبناء .

- **العوامل النفسية** :

وتشير الخصائص النفسية التي تدفع إلى سلوك التنمر ، فالمتنمر يسعي إلى تأكيد ذاته من خلال عدوانه على الآخرين ، ويميل على السيطرة واستخدام القوة ويظهر اتجاهات إيجابية نحو العنف ويقل تعاطفه مع الضحايا ، وهناك خصائص نفسية تتسم بها الضحية تدفع المتنمر للاعتداء عليه بشكل مستمر ، فالضحية يميل إلى الانسحاب والاستسلام والخضوع وتجنب الصراع والبكاء ، وهذه الخصائص يمكن أن تدعم سلوك المتنمر وتزيد من استمرار سلوك التنمر.

- **العوامل المدرسية** :

وتشمل ثقافة المدرسة ، والمحيط المادي ، والرفاق ، ودور المعلم وعلاقته بالتلاميذ ، وغياب اللجان المختصة ، فقد تكون بعض الممارسات الاستفزازية الخاطئة بين المعلمين ، وضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ ، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق ، والخصائص النفسية غير السوية ، وضعف العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور ، وضعف شخصية المعلم ، وعدم إلمامه بالمادة الدراسية ، كل هذه العوامل قد تساعد على ظهور سلوك التنمر لدى التلاميذ (الدسوقي ، 2016) .

1. **أشكال التنمر المدرسي** :

هناك عدة أشكال للتنمر يمكن عرضها كما يلي :

- التنمر الجسمي : كالضرب أو الصفع أو القرص أو الرفس أو الإيقاع أرضا أو السحب أو اجباره على فعل شيء .
- التنمر اللفظي : السب والشتم واللعن أو الإثارة أو التهديد أو التعنيف أو الإشاعات الكاذبة أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد أو إعطاء تسمية عرقية .
- التنمر الجنسي : استخدام أسماء جنسية وينادي بها . أو كلمات قذرة ، أو لمس أو تهديد بالممارسة .
- التنمر العاطفي والنفسي : المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة
- التنمر في العلاقات الاجتماعية : منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن آخرين .
- التنمر على الممتلكات : أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم ارجاعها أو اتلافها (الصبحين والقضاة ، 2013)

ومما سبق يتضح الأشكال المتعددة للتنمر المنتشرة في المدراس ، كما نلاحظ أن التنمر اليوم أكثر تطورا من خلال الوسائل الحديثة كالأنترنت مثل إرسال رسائل عن طريق البريد الألكتروني ، أو الهاتف الخلوي ، أو نشر إشاعات على صفحات الإنترنت ، وهذا يعطي مساحة إضافية للتنمر .

2. **آثار التنمر المدرسي** :

يشمل التنمر في المدارس الضحايا والمتنمرين أنفسهم ، والتلاميذ الموجودين أثناء موقف التنمر ، وكل هذه المجموعات الثلاث تتأثر بموقف التنمر ، ويمكن توضيحها فيما يلي :

3. **أولًا** : **آثار التنمر علي الضحايا** :

ينعكس التنمر بشكل سلبي على الأفراد المتعرضين له ، ومن أهم آثاره ما يلي :

- يؤدي التنمر إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق والإدمان وإيذاء النفس .
- يلجأ الفرد للسلوك العدواني نتيجة للتنمر ، فقد يتحول هو نفسه مع الوقت إلى متنمر أو إلى إنسان عنيف .

- يزداد انسحاب الفرد من الأنشطة الاجتماعية الحاصلة في العائلة أو المدرسة ، حتى يصبح إنسانا صامتا ومنعزلًا .
- قد يوصل التنمر الضحية إلى الانتحار ، حيث أثبتت الدراسات أن ضحايا الانتحار بسبب التنمر في ازدياد مستمر وخاصة بعد دخول التنمر الإلكتروني إلى الصورة .
- من آثار التنمر قلة النوم أو النوم بكثرة .
- كما يعاني من يتعرض للتنمر إلى الصداع وآلام المعدة وحالات من الخوف والذعر .
- تدني التحصيل الدراسي ، يسبب ترك الدراسة أو كثرة التغيب .
- سوء العلاقات الاجتماعية وسوء الظن .

ثانياً : **آثار التنمر على المتنمرين** :

- الإدمان على الخمور والمخدرات .
- الدخول في عراكات ، تخريب الممتلكات ، وترك الدراسة .
- ممارسة نشاطات جنسية مبكرة .
- التورط في اعمال إجرامية ومخالفات مرورية .
- يكون معتديًا وعنيفا في علاقته مع زوجته أو أولاده مستقبلا .

ثالثاً : **آثار التنمر على الموجودين أثناء حدوث التنمر** :

يمكن أن يتأثر التلاميذ بالتنمر إما بشكل مباشر أو غير مباشر ، وهذه الآثار تتنوع من المشكلات الصحية والنفسية للفرد إلى تبني ورعاية قيم اجتماعية عدوانية ، وتبني ثقافة التنمر بالنسبة لمجتمع المدرسة ككل (سايحي ، 2018) .

4. **علاج التنمر المدرسي** :

نجد أن أول خطوة لعلاج هذه المشكلة هو الاعتراف بوجودها ، تليها مرحلة التشخيص للوقوف على حجم هذه الظاهرة في المدرسة وتحديد المستويات الدراسية التي تنشر فيها أكثر من غيرها ، ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى انتشار التنمر في هذه المرحلة ، ونجد أن علاج التنمر المدرسي يشمل جانبين وهما الأسرة والمدرسة سوف نتناول ذلك بشيء من التفاصيل فيما يلي:

أولاً : **العلاج الأسري** :

تعتبر الأسرة البيئة الأولي التي تؤثر في سلوك الطفل ، وهي بذلك تكتسب أهمية بالغة في ترتيب علاج التنمر ، وليكون التدخل الأسري فعالا ، لابد من التروي وعدم العجلة في الحكم على سلوك الطفل ووصفه بالمتنمر قبل أن تتضح الرؤية ، وتتم دراسة المشكلة من جميع الجوانب ، واستشارة جميع المتدخلين في حياة الطفل ، بما في ذلك بحث الصعوبات التي يمكن أن يواجها الطفل في المدرسة فيما يخص التحصيل الدراسي ، والتي يمكن أن تكون وراءه سلوكه العدواني ، وفي حالة ثبوت تنمر الطفل ، يجب مناقشة بهدوء وتعقل ، واستفساره حول الأسباب التي تجعله يسلك هذا المنحى تجاه أقرانه ، كما يجب تجنب وصف الطفل بالمعتدي أو المتنمر أو نعت قادح أمام زملائه ، لأنه ذلك يمكن أن يأتي بنتائج عكسية ، كما يجب على الآباء عدم اختلاق الأعذار للطفل والتبرير لأفعاله وبخاصة أمام المعلمين والزملاء ، كما يجب التحكم فيما يشاهده الطفل في التلفاز ، وتذكير الأطفال بوجوب احترام مشاعر الآخرين ، بمناسبة عرض مشاهد لأشخاص يتعرضون لمواقف مضحكة أو محرجة ولإقناعهم أن هذه الأمور غير مسلية وشرح شعور الآخرين ، وينبغي على الوالدين التعامل مع الموضوع بجدية لأن الأطفال الذين يتنمرون على الآخرين عادة ما يواجهون مشاكل خطيرة في حياتهم المستقبلية ، وقد يواجهون اتهامات جنائية ، فيجب على الوالدين إبلاغ الإدارة والشروع في تعليم الطفل مهارات تأكيد الذات ، ومساعدته على تقدير ذاته من خلال تقدير مساهماته وإنجازاته ، وفي حال كان منعزلا اجتماعيا بالمدرسة فيجب إشراكه بنشاطات اجتماعية تسمح له بالاندماج مع الآخرين وبناء ثقته بنفسه .

ثانيا : **العلاج المدرسي** :

إن التعامل الأمثل مع المتنمر المدرسي يتم من خلال تطوير برامج مدرسية واسعة بالتعاون بين الإدارة التربوية والطلبة والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المدني ، بحيث يكون هدف هذه البرامج هو تغيير ثقافة المدرسة ، وتأكيد الاحترام المتبادل ، والقضاء على التنمر ومنع ظهوره .

دور المدرسة في التقليل من التنمر :

-وضع خطط وبرامج لتعزيز السلوكيات الإيجابية كالمحاضرات الدورية ، والنقاشات الجماعية ، والبرامج الثقافية .

-إشراك الطلبة ضحايا التنمر في الأنشطة الاجتماعية التي تناسب اهتماماتهم لزيادة ثقتهم بأنفسهم ومن تقدير الذات لديهم وتدعيم المهارات الاجتماعية لديهم .

-زيادة المراقبة والإشراف من قبل المعلمين تجاه الطلبة في المدرسة وخصوصا الأماكن التي من الممكن أن يحدث فيها التنمر .

-وضع قواعد وإجراءات عقابية ضد المتنمرين كالإبعاد أو الحرمان المؤقت ، وسحب المعززات عن التنمر .

-إجراء حوارات ومناقشات جادة مع المتنمرين والضحايا كل على حده (أبو الديار ، 2012).

ثالثاً : **الدراسات السابقة** :

يتضح من دراسة سالم (2015) الاهتمام بدراسة طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي ، والفروق بين المتنمرين وفقا لمتغير النوع لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، وإمكانية التنبؤ بدرجات التلاميذ على متغير التنمر المدرسي بمعلومية الدرجة على متغير المناخ الأسري ، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على الفرق بين متوسطات درجات كل من تلاميذ الريف والحضر على مقياس التنمر المدرسي ، وقد تم الاعتماد على مقياس لقياس التنمر المدرسي والمناخ الأسري وتحليل النتائج باستخدام برامج التحليل الإحصائية ، قد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج هي وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات الأمهات على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري ، ودرجات التلاميذ على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التنمر المدرسي على الأبعاد والدرجة الكلية لصالح الذكور ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة تلاميذ الريف والحضر على مقياس التنمر المدرسي لصالح تلاميذ الحضر ، وأسفرت النتائج أيضا عن إمكانية التنبؤ بدرجات التلاميذ على متغير التنمر المدرسي بمعلومية الدرجة على متغير المناخ الأسري .

كما بينت دراسة القطاوي (2017) التأثير المحتمل لمتغير الجنس والفئة العمرية على التنمر المدرسي ، وهدفت إلى الكشف عن الديناميات النفسية لدى حالة متطرفة من التنمر ، والتعرف على أهم العوامل اللاشعورية الكامنة وراء التنمر المدرسي لتلاميذ المدارس ، والتعرف على البناء النفسي لشخصية الطفل التنمري ورسم صورة إكلينيكية له ، وقد تم إعداد مقياس للتنمر المدرسي لاختباره على التلاميذ ، وقد تم تحليل البيانات إحصائيا ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية ، وجود تأثير دال إحصائيا لمتغير الفئة العمرية على التنمر المدرسي ، وكانت الفروق في اتجاه التلاميذ الأكبر سنا ، في حين لم يكن للجنس أو التفاعل بين الجنس والفئة العمرية تأثير دال على التنمر المدرسي ، وتوجد بعض الخصائص الدينامية للطفل المتنمر منها ارتفاع معدل القلق ، وجود أعراض عصبية ، انخفاض تقدير الذات ، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام الوالدين والمربين أساليب التنشئة السوية وإشباع حاجات الطفل النفسية ، حتى لا يقوم بفعل التنمر ولا يتعرض له .

كما تهدف دراسة الصبان (2018) الى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الأم والتنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة ، والتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والتنمر المدرسي لدى طلبات المرحلة الثانوية بجدة ، والتنبؤ بمدى التنمر المدرسي من خلال أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقات بمدينة جدة ، وقد تم الاعتماد على استمارة الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة الى جانب تحليل البيانات التي تم التوصل إليها من خلال برنامج التحليل الإحصائي spss ومن ذلك توصلت الدراسة إلى النتائج التالية وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر المدرسي وكان الارتباط سالب وغير دالة إحصائيا ، كما اتضح وجود علاقة ضعيف بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والتنمر المدرسي وهي غير دالة إحصائية ، كما تبين أنه يمكن التنبؤ بظهور سلوك التنمر المدرسي لدى الطالبات من خلال أساليب المعاملة الوالدية ، وهذا يدل على الآثر الكبير الذي يمكن أن يظهر على سلوك الطالبات ، وما يمكن أن تؤدي إليه الأساليب المختلفة التي يستخدمها الآباء في تنشئة أبنائهم .

كما تبين من دراسة بن عبد الرحمن (2020) التعرف على اتجاهات التلاميذ نحو واقع وأسباب التنمر المدرسي (التنمر اللفظي ، التنمر المادي ، التنمرالاجتماعي ، التنمر الرمزي) بمرحلة التعليم المتوسط بولاية المسيلة ، إلى جانب التعرف على أسباب التنمر المدرسي ، ومعرفة إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات التلاميذ نحو واقع وأسباب التنمر في الوسط المدرسي ، ترجع إلى متغيرات الجنس والسن و السنة الدراسية والمنطقة السكنية ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استمارة

الاستبيان ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية أن التنمر المدرسي ينتشر بدرجة منخفضة من خلال أبعاد : التنمر اللفظي ، التنمر المادي ، التنمر الرمزي ، التنمر الاجتماعي ، وبأهمية نسبية متفاوتة لكل محور ، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات عينة الدراسة نحو واقع التنمر المدرسي ترجع إلى متغيرات الجنس – السن – المستوى لدراسي ، كما أنه توجد فروق دالة ترجع لمتغير المنطقة السكنية لصالح المنطقة الحضرية ، كما أوصت الدراسة بضرورة اعداد برامج تربوية موجهة للأساتذة وأولياءالأمر من شأنها التخفيف من السلوكيات التنمرية لدى الأبناء المتمدرسين ، كما أوصت الدراسة بضرورة أجراء دراسات في المواضيع التالية علاقة التنمر المدرسي ببعض أبعاد الصحة النفسية للتلاميذ ،التنمر في الوسط الأسري وعلاقته بالتنمر في الوسط المدرسي .

كما هدفت دراسة سايحي (2018) إن من المشاكل التي تحدث في الخفاء والتي تؤثر سلبا على المتعلمين ما يسمى بسلوك التنمر ، والذي يؤثر على الطالب نفسه في جميع المجالات وعلى زملائه ومن ثم على النظام المدرسي بشكل عام ، وقد أصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعا في ظل عصر العولمة ، والانفجار المعرفي وثورة الاتصالات والمعلومات ، خاصة وأنها لم تحظ بأهمية الدراسة ، كما أهتمت الدراسة التعرف على ظاهرة التنمر المدرسي من حيث مفهومها وأهم الأسباب والعوامل التي تؤدي لظهورها لدى الطالب ، والتعرف على أهم أساليب وطرق علاج مشكلة التنمر المدرسي ، وأهم البرامج المستخدمة لذلك ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي نظرا لأنه يناسب الدراسة الحالية ، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة التعاون في سبيل كشفها ومحاربتها وعلاج أسبابها وأطرافها ، وترسيخ أسس بيئة آمنة داعم وراعية اجتماعيا ، والعمل على ترسيخ مفهوم الوئام والتفاهم والاحترام المتبادل في المدارس ، وتقديم المساعدة اللازمة للطالب على الصعيد الفردي وأسرته ومجتمعه بالنفع ، كما أوصت الدراسة إجراء المزيد من الدراسات لسلوك التنمر بين الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة ، أعداد برامج للعديد من الفئات المشاركة والمؤثرة في التنمر مثل ضحايا التنمر والمتفرجين والمعلمين وأولياء الأمور وغيرهم ، تطوير برامج إرشاد جماعي تعتمد على نظريات الإرشاد النفسي المختلفة .

وتوضح دراسة الحربي (2021) أشكال التنمر التي يتعرض لها الطلبة السعوديون ، وعلاقتها بمستوي الثقافة الرياضية ، والتعرف على مدى وجود اختلاف بين الطلاب والطالبات في مستوى الثقافة الرياضية تبعا لمتغير (الجنس ، مستوى التنمر ، والتفاعل بينهما) ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي معتمدا على بيانات الطلبة السعوديين ، والتي جمعت من خلال اختبار الثقافة الرياضية ، واستبانة الطلاب ، و أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أشكال التنمر الذي يتعرض له الطلبة السعوديين هو السخرية من قبل طلاب آخرين ، فيما جاء في

المرتبة الثانية نشر الطلاب الآخرين شائعات سيئة عنه ، وأن الطلاب هم أكثر تعرضًا للتنمر من الطالبات ، حيث جاءت نسبة الطالبات اللاتي لم يتعرضن للتنمر أبدا أعلى من نسبة الطلاب في جميع أشكال التنمر ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائية بين كل شكل من أشكال التنمر ومستوى الثقافة الرياضية لدى الطلبة السعوديين ، بينما لم يظهر فرق دال احصائيا تبعا لمتغير الجنس بين متوسطي مستوى الثقافة الرياضية لدى الطلبة السعوديين ، فيما وجد فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير مستوى التنمر بين متوسطي مستوى الثقافة الرياضية لدى الطالبات اللاتي لم يتعرضن للتنمر ، بينما لم يوجد فرق في مستوي الثقافة الرياضية بين الطلبة تبعا لمتغير الجنس عندما يتعرضون للتنمر بضع مرات في السنة أو بضع مرات في الشهر ، كما أوصت الدراسة بضرورة الحد من ظاهرة التنمر في المدارس بأنواعها المختلفة ، وذلك يتضمن المناهج أساليب وطرق التعامل مع الآخرين وتنمية المهارات الاجتماعية .

وهدفت دراسة محمد (2017) إلي التعرف على دور المدرسة في مواجهة التنمر بين طلاب المرحلة الإعدادية من خلال عدة أهداف فرعية تمثلت في التعرف على أكثر أنواع التنمر انتشارا بين أفراد العينة ، والتعرف على أكثر الأشكال انتشارا بين أفراد العينة في كل نوع ، وكذلك التعرف على الدور الفعلي اذي تقوم به المدرسة في مواجهة التنمر بين طلابها وذلك من خلال تطبيق مقياس للتنمر على عينة قوامها (100) من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية بمحافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أنواع التنمر انتشارا بين أفراد العينة كان التنمر الاجتماعي ثم التنمر الجسمي ثم التنمر على الممتلكات الخاصة وأخيرا كان التنمر اللفظي ، كما أثبتت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الجنسين في ممارسة سلوك التنمر ، وتوصلت الدراسة إلي وجود قصور في إدارة المدرسة ومواجهتها للتنمر المدرسي ، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت بتطبيق برامج إرشادية ووقائية للطلاب والطالبات مع التوعية بأنماط السلوك المسموح وغير المسموح لهم ، وكذلك تعزيز الجانب الديني الذي يرشد الطلاب والطالبات إلي التوقف عن ممارسة سلوك التنمر .

وأوضحت دراسة بهنساوي (2015) التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحة الإعدادية ، هدف الدراسة إلى التعرف على أشكال التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، والكشف عن العلاقة بين دافعية الإنجاز والتنمر المدرسي لدى التلاميذ و الكشف عن الفروق في التنمر المدرسي والذي يرجع إلى دافعية الإنجاز ، والتنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال دافعية الإنجاز ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، وتوصلت إلى عدد من النتائج منها اختلاف اشكال التنمر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وإلى وجود علاقة دالة احصائيا وسالبة بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز ، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي دافعية الإنجاز ومنخفضي دافعية الإنجاز في التنمر المدرسي ، وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على إيجاد الكثير من المواقف التي تبعد التنمر عن مناخ المدرسة من حيث الاهتمام بالقوانين والأنظمة وعدم السماح للطلبة بالتنمر في المدرسة ، تعليم الآباء والأبناء والمعلمين المهارات اللازمة للتعامل مع مشكلة التنمر من خلال الإشراف على الطلبة في الاستراحات وساحات المدرسة ، زيادة التواصل بين المدرسة والبيت وإنشاء العديد من المجالس وورش العمل للوقاية من أخطار التنمر .

وأوضحت دراسة بوطورة (2018) التعرف على أبرز أشكال التنمر التي يتعرض لها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي من قبل أقرنه داخل أوار الثانوية ، والكشف عن الفروق في درجة أشكال التنمر المدرسي التي يتعرض لها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي حسب الجنس ، والبحث في إمكانية وجود علاقة ارتباطية بين كل شكل من أشكال التنمر الذي يتعرض له تلميذ مرحلة التعليم الثانوي والعزلة الاجتماعية ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة والاستعانة بالاستبانة في جمع البيانات من مجتمع البحث ، وتوصلت الدراسة إلى أن التنمر اللفظي من أبرز حالات التنمر التي يتعرض لها تلميذ المرحلة الثانوية ، كما أن أشكال التنمر لا تختلف باختلاف الجنس ، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل شكل من أشكال التنمر والعزلة الاجتماعية ، كما أوصت الدراسة إلى توعية الأسرة بأهمية دورها التربوي ومسؤوليتها في التنشئة الاجتماعية للأبناء ، من خلال حثها علي استخدام الأساليب التربوية السليمة ، تفعيل دور المدرسة في تنمية قيم التسامح و إرساء ثقافة اللاعنف ، ونبذ الخلافات وتقبل الآخر ، وذلك بتضمينها في البرامج الدراسية ، توعية التلاميذ بأخطار التنمر وآثاره الاجتماعية والنفسية والتربوية من خلال عقد الندوات والحملات التوعوية داخل الثانوية ، ويشارك فيها مختصون في هذا المجال ، وعقد اجتماعات دورية لإدارة الثانوية مع الأساتذة لمناقشة مشكلات العنف وأسباب حدوثها ، وما قد يترتب عليها من آثار سواء داخل الثانوية أو خارجها و اتخاذ الإجراءات المناسبة لمنع حدوث حالات مماثلة مستقبلا .

التعقيب على الدراسات السابقة :

بعد أن تم عرض عدد من الدراسات التي تناولت الأسرة ودورها في مواجهة مشكلة التنمر المدرسي اتضح مدى خطورة مشكلة التنمر ومدى انتشارها في البلاد العربية وغيرها مما يوضح أهمية موضوع الدراسة إلى جانب توضيح أثر التنمر على التلاميذ في المدرسة ، حيث عرضت عدد من الدراسات إلي أكثر أشكال التنمر المدرسي المنتشرة بين التلاميذ على اختلاف المراحل العمرية التي تم عليها الدراسات ، وعرض الآثار النفسية والاجتماعية والصحية التي تسبب بها التعرض للتنمر ، إلى جانب قد تناولت بعض الدراسات دور المناخ الأسري في مواجهة مشكلة التنمر .

إلا أننا نجد أن الدراسات لما تتناول بالشكل الكافي الدور المؤثر للأسرة في مواجهة مشكلة التنمر لذلك اهتمت هذه الدراسة في معرفة الدور الأساسي للأسرة في مواجهة التنمر ، والتعرض إلي طرق علاج التنمر المدرسي ، ودور الأسرة والمدرسة في مواجهة مشكلة التنمر ، والتعرف على كيفية تجنب التلاميذ الوقوع في التنمر ، حيث نلاحظ أن التنمر مشكلة كبيرة يجب التركيز عليها بالشكل الكبيرة لما لها من خطورة كبير على التلاميذ وتأثر عليهم في الكبر

وبشكل عام فقد ساعدت هذه الدراسات في أثراء الدراسة الحالية من حيث وضع الإطار النظري للبحث ، كما ساعدت الدراسات لسابقة في اختيار الأداة المناسبة للبحث ، وتفسير النتائج التي توصلت اليها الدراسة ، وتناول الجوانب التي غفلت عنها الدراسات الأخرى .

الإطار المنهجي للدراسة

يتناول هذه الفصل الإطار المنهجي للدراسة وما يشمل عليه من المنهج المستخدم في الدراسة ، والأداة المستخدمة وصدق وثبات الاستمارة ، وكذلك أساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات التي توصلت إليها الدراسة .

أولًا : منهج الدراسة :

قد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة للتعرف على دور الأسرة في مواجهة مشكلة التنمر المدرسي ، حيث أن البحث يقوم على دراسة الظاهرة وصفا دقيقا وذلك لفهم العلاقة بين الأسرة والتنمر المدرسي وجمع الحقائق حول ذلك لاستخلاص النتائج والتعميمات التي يمكن أن تساهم بدورها في تحسين الواقع ومساعدة الهيئات المختلفة على نشر ثقافة العمل التطوعي بين فئات الشباب المختلفة وقد تم الاستعانة بمصدرين أساسين للمعلومات :

1- المصادر الثانوية : وقد شملت الكتب والمراجع العربية التي تناولت الأسرة ومشكلة التنمر المدرسي إلى جانب الدوريات والمجلات والأبحاث والتقارير التي تناولت موضوع الدراسة .

2- المصادر الأولية : وقد شملت معالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة ، وقد تم جمع البيانات من خلال الاستبانة .

ثانياً : مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من بعض مدارس البنين والبنات في السعودية .

ثالثاً : عينة الدراسة :

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من مجتمع البحث ، حيث تعرف العينة العشوائية :- Simple Random Sample

بأنها تمثل مجتمعها بدرجة عالية، كما أن مفردات المجتمع محل البحث يكون كل منها لها فرصة تساوي فرصة الأخرى في الظهور في العينة التي يتم اختيارها ، ولذلك يطلق عليها العينة الممثلة ، ويمكن تعميم نتائجها على المجتمع الذي سحبت منه . (البيومي ، 2007)

لذلك تم اختيار العينة العشوائية البسيطة نظرًا لتوافر السجلات والإحصائيات التي ساعدت في الوصول إلى عينة الدراسة ، وقد بلغ حجم العينة (600) طالب وطالبة .وقد تم توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة ، وبعد توزيع الاستبانات ، كان عدد الاستمارات المتردة و الصالحة (500) استمارة .

رابعاً : أداة الدراسة :

يقصد بالأداة الوسيلة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات من المفردات في المجتمع الذي يحدده ، ويرتبط تحديد الباحث للأداة المناسبة التي سوف يستخدمها في جمع البيانات بعدة محاكات أهمها أنواع المعلومات المراد الحصول عليها وحجم مجتمع البحث ، ونوع الدراسة المتبع ، ومنهج البحث المستخدم بالدراسة ، وخصائص الأفراد المبحوثين (عويس ، 2001)

ومن هنا نجد أن هناك عدد من الأدوات لجمع البيانات والمعلومات والتي قد تستخدم بمفردها أو مع غيرها من الأدوات لتزيد نسبة التأكد من النتائج ، ونجد أنه من المهم ضرورة ملائمة الأدوات التي يختارها الباحث مع طبيعة مصادر البيانات المتعلقة بالمشكلة والتي تؤدي في النهاية إلى أفضل النتائج ، ومن هنا نجد أن الباحث قد اعتمد على الاستبانة لجمع البيانات من مجتمع البحث .

و قد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات ، كما اتبعت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة ، كما اشتملت الاستبانة على :

المحور الأول : أكثر أشكال التنمر المدرسي انتشارا .

المحور الثاني : أسباب التنمر المدرسي .

المحور الثالث : الآثار المترتبة على التنمر المدرسي .

المحور الرابع : العوامل التي تساعد على تجنب التنمر المدرسي .

ومن العوامل التي ساعدت الباحث على إعداد استمارة الاستبانة في صورتها الأولية هي اطلاعه على الدراسات السابقة التي تعرضت لموضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر ، وبعد صياغة الأسئلة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بإجراء بعض التعديلات بما يتناسب مع موضوع الدراسة .

خامساً : صدق أداة الدراسة :

1. صدق الاستمارة :

يعتبر الاختبار صادقًا إذا استطاع قياس ما يدعي قياسه ، كما أن صدق الاختبار يعتمد على العلاقة بين المفهوم ومؤشراته التطبيقية والتي من المفترض أنها تقيس هذا المفهوم فالصدق شيء خاص بأدوات الاختبار نفسها ، كما أنه يخضع لرأي الخبراء والمحكمين في المجال المختص لمراجعة الاستمارة وإعطاء الرأي بها .(شحاته ، 2012)

وقد عرضت الاستمارة في صورتها المبدئية على عدد من أساتذة الجامعة ، وذلك لتقدير صدق الاستمارة ، حيث تم إضافة بعض العبارات إلى الاستمارة ، وحذف البعض الآخر .

وقد تم عرض الاستمارة على السادة المحكمين وذلك لمساعدة الباحث في تحديد ما يلي :

- مدي اتساق محاور الاستمارة بأهداف الدراسة الراهنة وتساؤلاتها .
- إضافة أو حذف العبارات التي يرى السادة المحكمين ضرورة إضافتها أو حذفها.

2. ثبات الاستمارة :-

ويقصد بالثبات بأنه الحالة التي تكون فيها النتائج متماثلة عند تكرار التجربة ، ويعرف بأنه المطابقة الكاملة بين النتائج في المرات المتعددة التي يطبق فيها على نفس الأفراد ، حيث يتم تطبيق الاستمارة على مجموعة من الأفراد ثم إعادة تطبيقه على نفس المجموعة بعد مضي فترة من الزمن ثم تحسب الدرجة في كل مرة يطبق فيها ثم يتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق للحصول على معامل الثبات . (شحاته ، 2012)

بناء على ذلك قام الباحث بتطبيق الاستمارة على مجموعة من أفراد مجتمع البحث بلغت (10) من الحالات التي ذهبت إلى بعض المدارس في السعودية ، ثم أعيد تطبيق الاستمارة مرة أخري على نفس المجموعة بعد أسبوعين .

وبعد ذلك قامت الباحث بحساب معامل الثبات لكل محور ومعامل الثبات الكلي للاستمارة كما يتضح في الجدول التالي :-

جدول (1)**يوضح معامل ثبات كل بعد والثبات الكلي للاستمارة (الفا كرونباخ)**

م	المحاور الأساسية	معامل الثبات المحسوب	عدد العناصر
1	أكثر أشكال التنمر المدرسي انتشارا	0,95	20
2	أسباب التنمر المدرسي	0.96	20
3	الآثار المترتبة على التنمر المدرسي	0,87	4
4	العوامل التي تساعد على تجنب التنمر المدرسي	0.85	4
	المجموع الكلي	0,96	40

من البيانات السابقة يتضح أن الاستمارة تتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث بلغت قيمة الفا كرونباخ للاستمارة ككل 0,96 ، كما جاء أعلى نسبة في معدل الثبات المحور الثاني بأسباب التنمر المدرسي 0,96 ، والذي ينقسم الي خمسة اقسام و بعد ذلك البند الأول المتعلق بأكثر أشكال التنمر المدرسي انتشارا 0,95 ، ويليها المحور الثالث المتعلق بالآثار المترتبة على التنمر المدرسي 0.87 ، وأخيرًا العوامل التي تساعد على تجنب التنمر المدرسي 0.85 وذلك يجعلها على درجة عالية من المصداقية .

سادساً : أساليب التحليل الإحصائية :

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات عن طريق استمارة الاستبانة . قام الباحث بمراجعة البيانات للتأكد من استيفاء وصدقها ، تمهيدًا بعملية معالجة البيانات حيث تم إدخال البيانات على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الذي يرمز له اختصارًا بالرمز **(Spss)** ،وقد تم الاستعانة بعدد من أساليب المعالجة الإحصائية التالية :

1- التكرارات ، والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية .
2- المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري .
3- معامل ارتباط بيرسون .
4- معامل ألفا كرونباخ لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة .

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

يتناول هذا الفصل عرض لنتائج البحث التي تم التوصل إليها ، حيث تم في هذا الفصل مناقشة تساؤلات الدراسة .

أولًا : البيانات الشخصية :

الجنس :

جدول(1) توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	360	%72
أنثي	140	%28
المجموع	500	%100

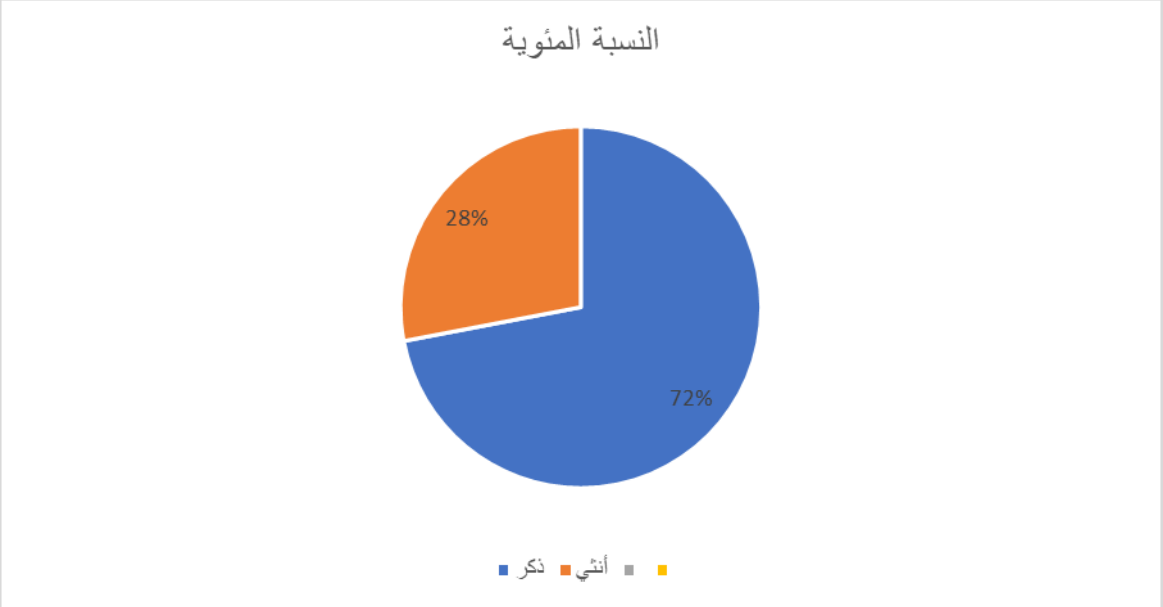

رسم توضيحي(1) عينة الدراسة حسب النوع

يتضح من الجدول السابق الخاص بتوزيع عينة الدراسة علي حسب النوع أن نسبة من الذكور 72% ، والأناث 28% .

1- الحالة الاقتصادية :

جدول (2)توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاقتصادية

الحالة الاقتصادية	التكرار	النسبة المئوية
عالي	235	%47
متوسط	175	%35
منخفض	90	%18
المجموع	500	%100

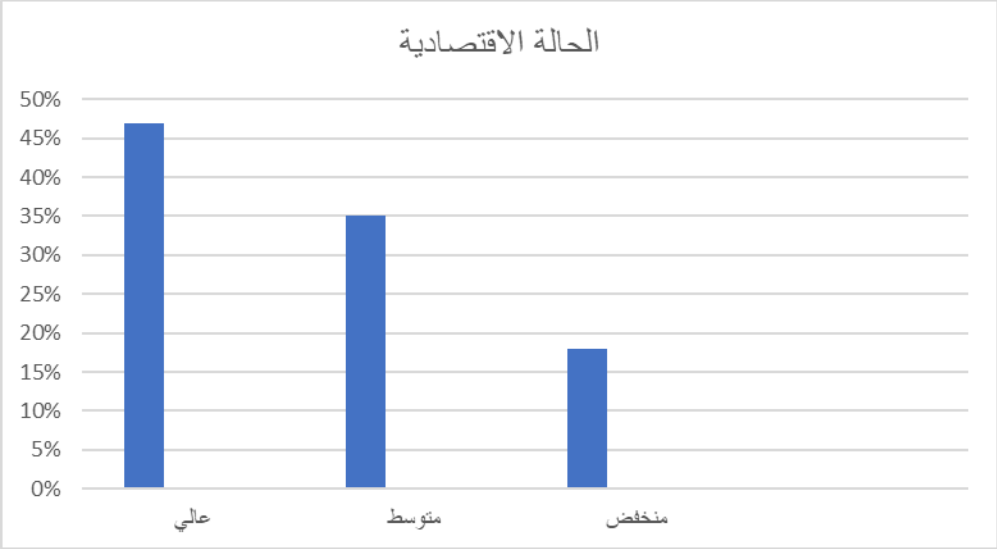

رسم توضيحي(2)الحالة الاقتصادية

يتضح من الجدول السابق الخاص بتوزيع عينة الدراسة علي حسب الحالة الاقتصادية أن نسبة الطلاب الذين تعرضوا للتنمر المدرسي كانت حالتهم الاقتصادية عالية نسبتهم 47%، ومتوسطة بنسبة 35%، ومنخفضة بنسبة 18%.

2- المستوى التعليمي للوالدين :

جدول3 توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
اقل من ثانوي	80	%16
ثانوي	240	%48
جامعي	130	%26
دراسات عليا	50	%10
المجموع	500	%100

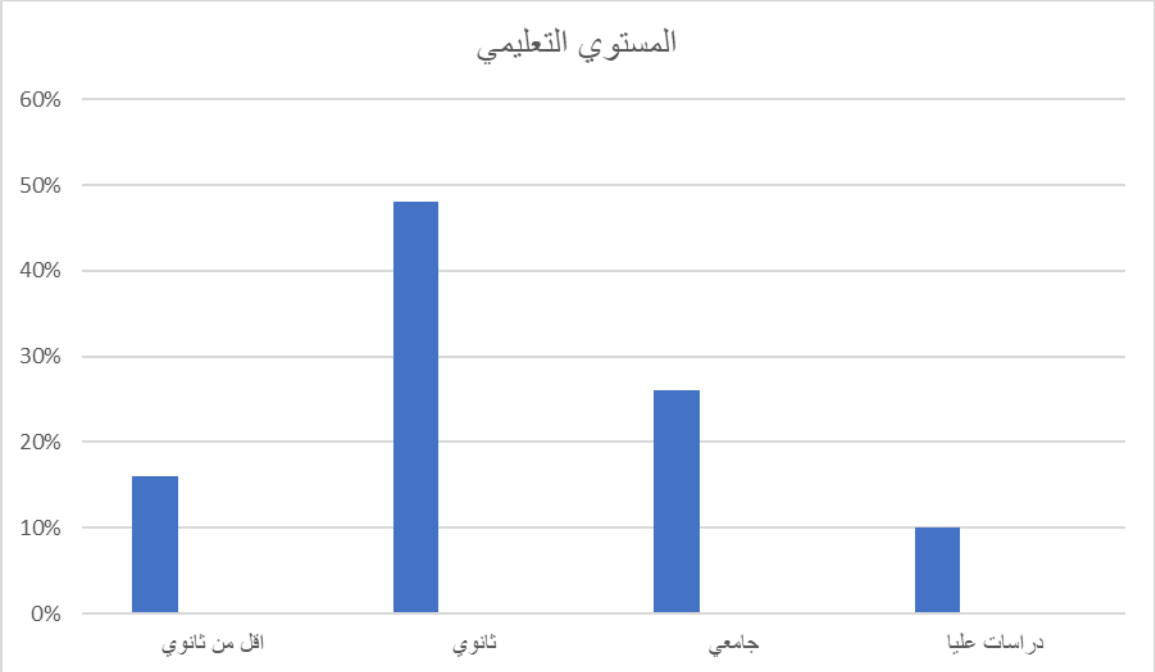

رسم توضيحي(3) لمستوى التعليمي للوالدين

يتضح من الجدول السابق الخاص بتوزيع عينة الدراسة على حسب المستوى التعليمي للوالدين أن الغالبية مستواهم ثانوي بنسبة 48% ، وجامعي 26% ، وأقل من ثانوي بنسبة16 % ، والدراسات العليا بنسبة 10 %

ثانياً : أكثر أشكال التنمر المدرسي انتشارا :

جدول(4) أكثر أشكال التنمر المدرسي انتشارا

م	أكثر أشكال التنمر المدرسي انتشارا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	التنمر في العلاقات الاجتماعية	3.43	1.20	محايد	4
2	التنمر اللفظي	3.76	1.02	محايد	1
3	التنمر على الممتلكات	3.54	1.01	لا أوافق	3
4	التنمر الجسمي	3.41	1.22	محايد	5
5	التنمر العاطفي	3.72	0.87	لا أوافق	2

جدول (5) النسب المئوية أكثر أشكال التنمر المدرسي انتشارا

رقم الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوفق		لا أوافق بشدة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	50	%10	150	%30	180	%36	120	%24	0	0
2	0	0	80	%16	175	%35	210	%42	35	%7
3	0	0	70	%14	90	%18	245	%49	95	%19
4	30	%6	80	%16	265	%53	100	%20	25	%5
5	10	%2	30	%6	160	%32	200	%40	100	%20

– جاءت العبارة رقم 2 " التنمر اللفظي " في المرتبة الأولى بوسط حسابي 3.76 انحراف معياري 1.02 وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد العينة هو محايد حسب مقياس ليكارت الخماسي .

– جاءت العبارة رقم 5 " التنمر العاطفي " في المرتبة الثانية بوسط حسابي بلغ 3.72 وانحراف معياري 0.87 وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو لا أوافق .

– جاءت العبارة رقم 3 " التنمر على الممتلكات " في المرتبة الثالثة بوسط حسابي بلغ 3.54 وانحراف معياري 1.01 وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو لا أوافق .

– كما جاءت العبارة رقم 1 " التنمر في العلاقات الاجتماعية " في الترتيب الرابع بوسط حسابي 3.43 وانحراف معياري 1.20 وبالتالي فان اتجاه أفراد عينة الدراسة محايد .

– جاءت العبارة رقم 4 " التنمر الجسمي " في الترتيب الخامس بوسط حسابي قيمته 3.72 وانحراف معياري بلغ 1.22 وبالتالي فان اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو " محايد .

وبشكل عام تبين من الجدول أن الوسط الحسابي لجميع فقرات البعد الثاني المتعلق أكثر أشكال التنمر لمدرسي انتشار 3.20 وانحراف معياري 1.23 وبالتالي فان اتجاه أفراد عينة الدراسة هو محايد على حسب مقياس ليكارت الخماسي ، وهذا من منظور الطلاب أنفسهم .

ثالثاً : أسباب التنمر المدرسي :

جدول(6) أسباب التنمر المدرسي

رقم	أسباب التنمر المدرسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	انتشار أفلام العنف	3.52	1.11	محايد	1
2	انتشار الألعاب الالكترونية العنيفة	3.30	1.2	أوافق بشدة	2
3	العنف الأسري	2.94	1.25	محايد	5
4	العوامل النفسية	3.02	1.34	أوافق بشدة	4
5	العوامل المدرسية	3.04	1.32	أوافق	3

جدول(7) النسب المئوية أسباب التنمر المدرسي

رقم الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوفق		لا أوافق بشدة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	95	%19	100	%20	210	42%	80	16%	15	3%
2	320	64%	150	30%	30	6%	0	0	0	0
3	130	26%	90	18%	150	30%	120	24%	10	2%
4	250	50%	120	24%	130	26%	0	0	0	0
5	110	22%	190	38%	95	19%	60	12%	45	9%

– جاءت العبارة رقم 1 " انتشار أفلام العنف " في المرتبة الأولى بوسط حسابي 3.52 انحراف معياري 1.11 وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد العينة هو محايد حسب مقياس ليكارت الخماسي .

– جاءت العبارة رقم 2 " انتشار الألعاب الالكترونية العنيفة " في المرتبة الثانية بوسط حسابي بلغ 3.30 وانحراف معياري 1.2 وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو أوافق بشدة .

– جاءت العبارة رقم 5 " العوامل المدرسية " في المرتبة الثالثة بوسط حسابي بلغ 3.04 وانحراف معياري 1.32 وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو أوافق .

– كما جاءت العبارة رقم 4 " العوامل النفسية " في الترتيب الرابع بوسط حسابي 3.02 وانحراف معياري 1.34 وبالتالي فان اتجاه أفراد عينة الدراسة أوافق بشدة .

– جاءت العبارة رقم 3 " العنف الأسري " في الترتيب الخامس بوسط حسابي قيمته 2.94 وانحراف معياري بلغ 1.25 وبالتالي فان اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو " محايد .

وبشكل عام تبين من الجدول أن الوسط الحسابي لجميع فقرات البعد الثاني أسباب التنمر المدرسي 3.53 وانحراف معياري 1.09 وبالتالي فان اتجاه أفراد عينة الدراسة هو أوافق بشدة علي حسب مقياس ليكارت الخماسي ، وهذا من منظور الطلاب أنفسهم .

رابعاً : الآثار المترتبة علي التنمر المدرسي :

جدول (8) الآثار المترتبة على التنمر المدرسي

م	الآثار المترتبة علي التنمر المدرسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	يؤدي إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية	3.28	1.18	أوافق بشدة	4
2	تزايد انسحاب الفرد من الأنشطة الاجتماعية	3.60	0.94	لا أوافق	1
3	قلة النوم أو النوم بكثرة	3.40	1.31	أوافق	3
4	تدني التحصيل الدراسي وكثرة الغياب ويسبب ترك المدرسة	3.46	1.17	لا أوافق	2

جدول(9) النسب المئوية الآثار المترتبة على التنمر المدرسي

رقم الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوفق		لا أوافق بشدة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	211	42.2	120	%24	150	%30	15	%3	4	%0.8
2	50	%30	40	%8	150	%30	200	%40	60	%12
3	190	%38	210	%42	50	%10	50	%10	0	0
4	50	%10	70	%14	100	%20	200	%40	80	%16

– جاءت العبارة رقم 2 " تزايد انسحاب الفرد من الأنشطة الاجتماعية " في المرتبة الأولى بوسط حسابي 3.60 انحراف معياري 0.94 وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد العينة هو لا أوافق حسب مقياس ليكارت الخماسي .

– جاءت العبارة رقم 4 " تدني التحصيل الدراسي وكثرة الغياب ويسبب ترك المدرسة " في المرتبة الثانية بوسط حسابي بلغ 3.46 وانحراف معياري 1.17 وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو لا أوافق .

– جاءت العبارة رقم 3 " قلة النوم أو النوم بكثرة " في المرتبة الثالثة بوسط حسابي بلغ 3.40 وانحراف معياري 1.31 وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو أوافق .

– كما جاءت العبارة رقم 1 " يؤدي إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية " في الترتيب الرابع بوسط حسابي 3.28 وانحراف معياري 1.18 وبالتالي فان اتجاه أفراد عينة الدراسة أوافق بشدة .

وبشكل عام تبين من الجدول أن الوسط الحسابي لجميع فقرات البعد الثالث الأثار المترتبة على التنمر المدرسي 3.09 وانحراف معياري 1.25 وبالتالي فان اتجاه أفراد عينة الدراسة هو لا أوافق على حسب مقياس ليكارت الخماسي ، وهذا من منظور الطلاب أنفسهم .

خامساً : العوامل التي تساعد على تجنب التنمر المدرسي :

جدول(10) العوامل التي تساعد على تجنب التنمر المدرسي

م	العوامل التي تساعد على تجنب التنمر المدرسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	بناء علاقة أسرية متعاونة ومتحابة	3.36	1.2	أوافق	4
2	تجنب المراهق مشاهدة العنف داخل الأسرة	3.36	1.27	أوافق	3
3	زيادة المراقبة والإشراف من قبل المعلمين في المدرسة	3.81	0.90	محايد	2
4	إشراك الطلبة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة	3.91	1.05	أوافق	1

جدول(11) النسب المئوية العوامل التي تساعد على تجنب التنمر المدرسي

رقم الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوفق		لا أوافق بشدة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	100	%20	250	%50	80	%16	50	%10	30	%6
2	120	%24	300	%60	60	%12	20	%4	0	0
3	80	%16	100	%20	200	%40	60	%12	60	%12
4	123	%24.6	310	%62	50	%10	17	%3.4	0	0

– جاءت العبارة رقم 4 " إشراك الطلبة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة " في المرتبة الأولى بوسط حسابي 3.91 وانحراف معياري 1.05 وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد العينة هو أوافق حسب مقياس ليكارت الخماسي .

– جاءت العبارة رقم 3 " زيادة المراقبة والإشراف من قبل المعلمين في المدرسة " في المرتبة الثانية بوسط حسابي بلغ 3.81 وانحراف معياري 0.90 وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو أوافق .

– جاءت العبارة رقم 2 " تجنب المراهق مشاهدة العنف داخل الأسرة " في المرتبة الثالثة بوسط حسابي بلغ 3.58 وانحراف معياري 1.5 وبالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو أوافق .

– كما جاءت العبارة رقم 1 " بناء علاقة أسرية متعاونة ومتحابة " في الترتيب الرابع بوسط حسابي 3.56 وانحراف معياري 1.17 وبالتالي فان اتجاه أفراد عينة الدراسة أوافق .

سادساً : اختبار نتائج فروض الدراسة :

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسباب التنمر داخل المدرسة والنوع :

جدول(12) العلاقة بين أسباب التنمر داخل المدرسة والنوع

البيان	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل الانحدار	مستوي الدلالة
العلاقة بين أسباب التنمر داخل المدرسة والنوع	0.337	0.113	0.275	0.000

أظهـت نتـائج التحليـل الاحصـائي الموضـحة فـي الجـدول أعـلاه وجـود علاقـة ذو دلالـة إحصـائية بـين أسـباب التنمـر داخـل المدرسـة والنـوع عنـد مسـتوي (0.05%) وبمعامـل تحديـد 0.113 ومعامـل ارتبـاط 0.337 ،ومعامـل انحـدار 0.275 ، وهـذا يـدل علـي ان أسباب التنمر المدرسي تتأثر بشكل كبير بالنوع ، وهذا يثبت صحة الفرض الأول

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الآثار المترتبة على التنمر المدرسي والحالة الاقتصادية للأسرة :

البيان	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل الانحدار	مستوي الدلالة
العلاقة بين الآثار المترتبة على التنمر المدرسي والحالة الاقتصادية للأسرة	0.290	0.084	0.320	0.009

أظهـرت نتـائج التحليـل الاحصـائي الموضـحة فـي الجـدول السـابق وجـود علاقـة ذو دلالـة إحصـائية بـين الآثـار المترتبـة علـى التنمـر المدرسـي والحالـة الاقتصـادية للأسـرة عنـد مسـتوى معنويـة (0.5%) وبمعامـل ارتبـاط بلـغ 0.290 ومعامـل تحديـد 0.084 ومعامـل انحـدار بلـغ 0.320 ، وهـذا يـدل علـى كلمـا زاد الحالـة الاقتصـادية كلمـا زادت الأثـار المترتبة على التنمر المدرسي ، وهذا يثبت صحة الفرض الثاني .

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنواع التنمر المدرسي والمستوى التعليمي للأسرة

جدول(13)العلاقة بين أنواع التنمر المدرسي والمستوى التعليمي للأسرة

البيان	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل الانحدار	مستوى الدلالة
العلاقة بين أنواع التنمر المدرسي والمستوى التعليمي للأسرة	0.388	0.151	0.420	0.000

أظهرت النتائج وجود علاقة ذو دلالة إحصائية بين أنواع التنمر المدرسي والمستوي التعليمي للأسرة و ذلك عند مستوى معنوية (0.5%) إذ بلغ معامل الارتباط 0.388 و معامل تحديد 0.151 ، ومعامل انحدار 0.420 ، وهذه يدل وجود علاقة قوية أي بين أنواع التنمر المدرسي والمستوى التعليمي للأسرة .

نتائج الدراسة وتوصيات ومقترحاتها

يتناول هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة وأهم التوصيات التي توصلت إليها ومقترحات الدراسة .

أولًا : نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة لعدد من النتائج المتعلقة بتأثير الأسرة في مواجهة مشكلة التنمر وهي كالآتي:

1- تبين من نتائج الدراسة أن نسبة لذكور المتعرضين للتحرش أكثر من الأناث ، كما اتضح من نتائج الدراسة أن المستوى الاقتصادي أغلب عينة الدراسة مرتفع إلى جانب كون المستوى التعليمي للأسرة كان ثانوي وجامعي .

2- كما تبين من نتائج الدراسة من أكثر أنواع التنمر المدرسي انتشارا هو التنمر اللفظي ويلي ذلك التنمر العاطفي .

3- واتضح أن هناك عدد من الأسباب وراء التنمر المدرسي وكان أكثر الأسباب هو انتشار أفلام العنف في المجتمع وحب التلاميذ لها في المدارس .

4- إلى جانب كون وجود آثار مترتبة على التنمر المدرسي وكان أكثرها ملاحظة هو تزايد انسحاب الفرد من الأنشطة الاجتماعية الموجودة داخل المدرسة ، تدني التحصيل الدراسي وكثرة الغياب وقد يسبب ذلك ترك المدرسة .

5- وأوضحت الدراسة مجموعة من الإجراءات يجب العمل بها لتجنب التنمر المدرسي وهي إشراك الطلبة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة في المدرسة و زيادة المراقبة والإشراف من قبل المعلمين في المدرسة .

ثانياً : التوصيات :

بعد أن تم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، نتجه بتوجيه عدد من التوصيات للمعنيين في المدارس والأسرة لتجنب حدوث التنمر المدرسي :

1- توعية الأسرة بأهمية دورها التربوي ومسؤوليتها في التنشئة الاجتماعية للأبناء ، وذلك من خلال حثها على استخدام الأساليب التربوية السليمة .

2- توعية التلاميذ بأخطار التنمر وآثاره الاجتماعية والنفسية والتربوية من خلال عقد الندوات والحملات التوعوية ، ويشارك فيها مختصون في هذا المجال .

3- حث الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب على تخصيص حصص وبرامج ونصوص إعلامية تعرض فيها برامج تخصصية حول انتشار هذه الظاهرة .

4- العمل على إيجاد الكثير من المواقف التي تبعد التنمر عن مناخ المدرسة من حيث الاهتمام بالقوانين والأنظمة وعدم السماح للطلبة بالتنمر في المدرسة .

5- زيادة التواصل بين المدرسة والبيت وإنشاء العديد من المجالس وورش العمل للوقاية من أخطار التنمر.

6- تعليم الآباء والأبناء والمعلمين المهارات اللازمة للتعامل مع مشكلة التنمر من خلال إشراف الطلبة في الاستراحات وساحات المدرسة .

المراجع :

خوج ، حنان أسعد (2012) :التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة ، مجلة العلم التربوية والنفسية ، العدد 4 ، المجلد 13 .

زكي ، أحمد بدوي (1983) : معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت .

رشوان ، حسن عبد الحميد (1983) : دور المتغيرات الاجتماع في الطب والأمراض ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .

عواد ، محمد (2009) : أثر كل من العدائية والغضب والاكتئاب في سلوك الاستقواء لدى الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي والفاعلية الذاتية لديهم ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية ، عمان

الزغبي ، ريم محمد صايل (2015) : درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب ظاهرة التنمر في الصفوف الأولي وإجراءاتهن للتصدي لها ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث التربوية / جامعة الإمارات العربية المتحدة ، العدد 53.

عبد الباقي ، زيدان (1980) : الأسرة والطفولة ، الطبعة الرابعة ، مكتبة النهضة العربية ، مصر .

بدوي ، محمد (1980) : المجتمع والمشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

بيري ، الوحش أحمد (1998) : الأسرة والزواج ، الجامعة المفتوحة ، طرابلس .

البيومي ، محمد أحمد وآخرون (2003) : علم الاجتماع العائلي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية .

العزة ، سعيد حسن (2000) : الإرشاد الأسري – نظرياته واساليبه العلاجية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .

الخطيب ، سلوي عبد الحميد (2002) : نظرة علم الاجتماع المعاصر، الطبعة الأولي، مصر.

أبو سكينة ، نادية حسن (2011) : العلاقات والمشكلات الأسرية ، دار الفكر ، عمان .

عبد اللطيف ، أحمد أبو أسعد ، محسن، سامي الختاتنة (2011) : سيكولوجية المشكلات الأسرية ، دار المسيرة ، عمان .

حليلو ، نبيل (2013) : الأسرة وعوامل نجاحها ، جامعة قاصدي مرباح ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الملتقي الوطني الثاني ، ورقلة .

محمد ، مهدي القصاص (2008) : علم الاجتماع العائلي ، عامر للنشر والتوزيع ، المنصور .

قنديل ، محمد متولي ، شلبي، صافي ناز (2006) : مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة ، دار الفكر ، الأردن .

عثمان ، سلوي الصديقي وآخرون (2004) : قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .

القحطاني ، نورة سعد (2008) : التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض : دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

مظلوم ، مصطفي (2007) : فعالية برنامج إرشاد لخفض سلوك المشاغبة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، العدد 17 ، مجلد 69 ، جامعة بنها .

عبد العال ، تحية محمد أحمد (2006) : القلق الاجتماعي لدى ضحايا مشاغبة الأقران في البيئة المدرسية : دراسة في سلوكية العنف المدرسي ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها .

الصبحيين ، علي والقضاه ، محمد (2013) : سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين فهومه وأسبابه وعلاجه ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .

شطيبي ، فاطمة الزهراء و بوطاف ، علي (2015) : واقع التنمر في المدرسة الجزائرية – دراسة ميدانية ، مجلة الباحث ، المدرسة العليا للأساتذة الجزائر ، العدد 13 .

الزغبي ، دلال و رزان ، مهيدات (2014) : سلوكيات التنمر التي يمارسها العاملون في المؤسسات الأكاديمية في الأردن والعوامل المرتبطة بها (دراسة حالة) ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، العدد 53 .

محمد ، جاجان جمعة (2016) : سمات الشخصية وعلاقتها بكشف الذات لدى المراهقين ، كلية التربية الأساسية ، جامعة دهوك ، إقليم كردستان – العراق ، مجلة جامعة زاخو ، العدد 1 ، المجلد 4 .

الشهري ، علي عبد الرحمن (2013) : العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ناسيف العربية للعلوم الأمنية ، السعودية .

سايحي ، سليمة (2018) : التنمر المدرسي : مفهومه ، أسبابه وطرق علاجه ، مجلة التغير الاجتماعي ، جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – مخبر لتغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر ، العدد 6 .

الدسوقي ، مجدي محمد (2016) : مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين ، دار جوانا للنشر والتوزيع ، القاهرة .

خليل ، وفاء محمد عبد الجواد (2015) : المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس – مركز الإرشاد النفسي ، العدد 42 .

القطاوي ، سحر منصور أحمد (2017) : التنمر المدرسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية : دراسة سيكومترية إكلينيكية ، مجلة دراسات عربية ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، العدد 2 ، المجلد 16 .

الصبان ، عبير محمد (2018) : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية ، عالم التربية ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، العدد 62 ، المجلد 3 .

بن عبد الرحمن ، الطاهر (2020) : التنمر المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط : دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية المسيلة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة عبد الحميد مهري – قسنطينة ، العدد 2 ،مجلد 6 .

الحربي ، محمد بن صنت بن صالح (2021) : التنمر المدرسي وعلاقته بمستوى اكتساب الثقافة الرياضية لدى الطلبة السعوديين وفقا لنتائج دراسة البرنامج الدولي لتقييم الطلبة ، المجلة التربوية ، جامعة سوهاج – كلية التربية ، العدد 82 .

محمد ، إيمان قناوي (2017) : دور المؤسسات التربوية في مواجهة التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية : دراسة اجتماعية ، مجلة التربية ، جامعة الأزهر – كلية التربية ، العدد 174، المجلد 3 .

بهنساوي ، أحمد فكري (2015) : التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، العدد 17 .

بوطورة ، كمال (2018) : أشكال التنمر المدرسي و علاقتها بالعزلة الاجتماعية : دراسة ميدانية بثانوية النعمان بن بشير الشريعة – تبسة ، مجلة جامعة سرت العلمية – العلوم الإنسانية ، مركز البحوث والاستشارات ، العدد 2 ، المجلد 8 .

أبو الديار ، مسعد .(2012م) . سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج ، مكتبة الكويت الوطنية ، الكويت

البيومي، إبراهيم غانم (2007) : مناهج البحث وأصول التحليل في العلوم الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولي

عويس، محمد (2001) ، البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

شحاته ، جمال حبيب(2012) : قضايا منهجية في البحث في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، القاهرة ، المكتب الجامعي الحديث .

أبو عليان ، بسام محمد (2006) : أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة اليمنية وآثرها في التحصيل الدراسي لدي الأبناء ، رسالة ماجستير ، جامعة صنعاء .

ثانيا المراجع الاجنبية:

Qurioz,H,Arnette,J& Stephens , R(2006) :Bullying in schools fighting the bully battle, Eribaum: National School Safety Center , NJ

Beitone,Alain (2000) : Sciences sociales, edition Dolloz edition , paris .

Alkinson, N.and Hornby , G.(2002) :Mental health hand book for Schools, London , Routledge foelmer .

Weight,J & Fitpatrick (2006) : sociacaptial and Adolescent Violent Behavior , Social Forces .

Dewi, A. C. E., & Dhewanto, W. (2012). Key success factors of Islamic family business. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 57, 53-60.